مجلة العلوم التربوية والنفسية
JOURANL OF EDUCATIONAL AND PSYCHOLOGICAL SCIENCES

فعالية برنامج تدريبي في تحسين بعض سلوكيات الفضائل الخُلقية لدى الأطفال الصم وضعاف السمع

د. منيرة سلامة أبوزيد أحمد

أستاذ التربية الخاصة المساعد

قسم التربية الخاصة، كليّة التّربيّة، جامعة القصيم

البريد الإلكتروني للباحثة

Ms.Ahmad@qu.edu.sa

تاريخ استلام البحث: ٢٦ / ٠٢ / ٢٠٢٢م

تاريخ قبول النشر: ١١ / ٠٤ / ٢٠٢٢م

مجلة العلوم التربوية والنفسية

جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٢)، ص ص ٢٩٤ -٣٣٣، (مايو ٢٠٢٢م)

فعالية برنامج تدريبي في تحسين بعض سلوكيات الفضائل الخُلقية لدى الأطفال الصم وضعاف السمع

د. منيرة سلامة أبوزيد أحمد

أستاذ التربية الخاصة المساعد

قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة القصيم

المستخلص: هدف البحث إلى معرفة فعالية برنامج تدريبي في تحسين بعض سلوكيات الفضائل الخُلقية لدى عينة من الأطفال الصم وضعاف السمع، تكونت العينة من (١٠) أطفالا بمركز العوق السمعي بمدينة بريدة (صم- ضعاف سمع)، تراوحت أعمارهم بين (٦-٩) سنوات. تم التطبيق في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (١٤٤٢هـ)، وتمثلت الأدوات في: مقياس سلوكيات الفضائل الخُلقية المصور، والبرنامج التدريبي. كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، كما أكدت النتائج فعالية البرنامج في تحسين سلوكيات الفضائل الخُلقية؛ وذلك بحساب قوة التأثير ونسبة الكسب المعدل التي أكدت أن فعالية البرنامج كبيرة. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين القياسين البعدي والتتبعي (شهر ونصف).

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، سلوكيات الفضائل الخُلقية، الصم وضعاف السمع.

The effectiveness of a training program in improving some behaviors of moral virtues among deaf and hard of hearing children

Dr. Munira Salama Abu Zeid Ahmed

Assistant Professor of Special Education

Department of Special Education, College of Education, Qassim University

Abstract: The research aimed to know the effectiveness of a training program in improving some behaviors of moral virtues among a sample of deaf and hard of hearing children. Years with an average age of (7.6) and a standard deviation of (1.4), the application was applied in the second semester of the academic year (1442 AH), and the tools (all tools prepared by the researcher) were: the Illustrated Moral Virtues Behavior Scale, and the training program. The results revealed that there are differences Statistically significant at the level of significance (0.05) between the mean ranks of the study sample in the tribal and remote measures in favor of the post-measurement. The results also confirmed the effectiveness of the program in improving the behavior of moral virtues. This was done by calculating the strength of the effect and the average gain percentage, which confirmed that the program was effective. The results also indicated that there were no statistically significant differences between the post and follow-up measurements (a month and a half).

Keywords: training program, moral virtue behaviors, deaf and hard of hearing**.**

مقدمة البحث

يواجه العالم الإسلامي في وقتنا الحاضر العديد من التحديات التي لها أكبر الأثر في توجيه مستقبله ومصيره؛ مما يُحتم علينا العمل على بناء الأمة ومحاولة التصدي لما يُحيط بنا من تحديات في جميع المجالات، ويحتاج هذا في المقام الأول إلى الوعي بالأخلاق وفضائلها والالتزام بها والدعوة إليها. ولأن الأخلاق ركن أساسي من أركان الوجود الاجتماعي، وإطارً مرجعيً للحكم على الأشياء والسلوكيات؛ فإن غياب الأخلاق وفضائلها يؤدي إلى تصدع المجتمع وانهياره، فمن غير الفضائل التي تضمن له التماسك فإن أي مجال من مجالات الحياة هو رهنٌ للفضائل والقيم الخُلقية (تعوينات، ٢٠١٥، ١٣٤).

واعتبر الفارابي الفضائل الخُلقية مفاتيح السعادة بالنسبة للأفراد والجماعات، وارتبطت الفضيلة بفعل الخير والجميل كما ارتبطت الرذائل بفعل الشر والقبيح، ويقول: "الهيئات النفسانية التي بها يفعل الإنسان الخيرات والأفعال الجميلة هي الفضائل، والأفعال القبيحة هي الرذائل والنقائص التي بها يفعل الشرور"(الفارابي،١٩٧١، ٢٤). فالفضيلة تمثل مخططًا لما يجب أن يقوم الفرد به في حالات معينة، والفعل الخيّر والفكر الجيد هما الخيار المفضل لحائز الفضيلة (Blanken, 1996). فالفضائل بهذا المعنى ضربان: فضائل عملية تتعلق بالسلوك، وفضائل نظرية تتعلق بالنظر والتأمل (مدكور، ١٩٨٣). وفي الآونة الأخيرة كانت هناك عدة محاولات لإحياء مفهوم الفضيلة بوصفها أساسًا لعلم الأخلاق تحت مسمى "أخلاق الفضيلة" حيث كان الهدف تعزيز مستوى الفضائل عند الفرد (Lacey,R,2005).

وترى يوجين أن "الأخلاق لا تنفصل عن الحياة الواقعية الملموسة، ولذا فإن الممارسات الإنسانية تتطلب ممارسة الفضيلة، ولذلك يجب أن يكون الهدف من الأخلاق هو ازدهار الإنسان" (Eugen ,2003,57). وذكر العبيد والأنصاري (٢٠١١) أن المجتمع بلا أخلاق يساوي بناء بلا أساس؛ فالأخلاق عامل مهم في قدرة الفرد على التوافق مع البيئة والمجتمع، فهي بمثابة الرقيب على سلوكياته حتى لا يطلق العنان لنفسه نحو التخريب أو العدوان.

وفي هذا الصدد أطلقت بوربا منظورًا جديدًا أطلقت عليه "الذكاء الأخلاقي" في إطار عدة فضائل خلقية كالاحترام- التسامح-... وهي صفات تعطي الفرد صفات أخلاقية تجعله يبقى على طريق الصواب، وكل هذه الفضائل يمكن تعلمها واكتسابها وتعزيزها بحيث يتسنى للأطفال ممارستها (Borba,2003). كذلك أكدت الحراصيه (٢٠١٥) أن الأخلاق تزيد قدرة الفرد على التكيف والتعامل مع الآخرين وتعزز السلوك الجيد. نستنتج من هذا أن الذكاء الأخلاقي مرادفًا للفضائل الخُلقية.

كما أشار التل إلى "أن الفضائل الخُلقية عمل طيب وسلوك نافع للنفس وللغير"، ويتضح من هنا العلاقة ما بين السلوك والفضائل الخُلقية؛ فالفضائل تُترجم إلى سلوكيات (التل، ٢٠٠٢، ٦٨)، كما أوضح محمد أن "السلوك الأخلاقي ليس فقط معرفة بل يتأتى من كثرة التكرار حتى يصبح عادة، ولهذا يجب أن يتوجه المربون إلى غرس الأخلاق في الطفولة وذلك بتكرار السلوك الأخلاقي المنشود" (محمد، ٢٠٠٢).

وبالرغم من أن الأخلاق من أهم جوانب الحياة لجميع فئات المجتمع كبارًا أو صغارًا فقد ظلت دراسة هذا الجانب لدى ذوي الإعاقة من أقل الميادين حظًا من حيث الدراسة والبحث (على؛ والريدي؛ والشيمي، ٢٠١٠، ٥٥). فالصم وضعاف السمع كفئة من فئات ذوي الإعاقة تحتاج إلى رعاية واهتمام لأن حاسة السمع واحدة من أهم الحواس التي يعتمد عليها الإنسان في تواصله وتفاعله مع الآخرين أثناء المواقف الحياتية؛ نظرًا لكونها المستقبل الأساسي لغالبية المثيرات والخبرات الخارجية التي تُمكن الإنسان من التعايش مع المحيطين (الحاجي وعبد رب النبي، ٢٠١٩، ١٢٧).

ومن ناحية أخرى أكدت العديد من الدراسات أن الصم وضعاف السمع خاصة يعانون العديد من المشكلات الأخلاقية والسلوكية كدراسة زمروي (٢٠١٧)؛ وسعود والحنفي (٢٠١٨)؛ وأبو شعبان (٢٠١٦)؛ وموسى (١٩٨٩) التي أوضحت أن أكثر مشكلات الصم وضعاف السمع الانسحاب الاجتماعي، الكذب، والسرقة، وتدمير ممتلكات الغير. وما أكده حنفي أن شعور ذو الإعاقة السمعية بالإحباط يدفعه إلى القيام ببعض السلوكيات غير السوية وتعد تعبيرًا عما يعانيه من مشكلات عدة سواء اجتماعية، أو أخلاقية (حنفي، ٢٠٠٢، ٤٢).

وعلى الرغم من هذا يتمتع الصم وضعاف السمع بقدرات عقلية عادية في أغلب الأحيان؛ حيث لا توجد علاقة قوية بين درجة الإعاقة السمعية ومعامل الذكاء، وتعتبر لغة الإشارة أو الهجاء الإصبعي أو قراءة الشفاه من طرق التواصل الأساسية لديهم، ولكن فقدان أسلوب التواصل بينهم وبين أفراد المجتمع قد يؤدي إلى عزلهم عن القيم والأخلاق بشكل عام (عبد الفتاح، ٢٠٢٠)؛ و(زموري، ٢٠١٧). ومع هذا الاهتمام المتزايد بهذه الفئة في الوقت الراهن إلا أنه يوجد قصور في تعلم القيم والأخلاق بشكل عام؛ مما أدى إلى ظهور بعض المشكلات لديهم (زموري، ٢٠١٧، ٢٠)؛ و(ابن سيف، ٢٠١٧، ٢٢).

وفي ضوء ما تقدم يتبين علاقة الفضائل الخُلقية بالسلوك وأهمية تحسينها لدى الصم وضعاف السمع خاصة؛ نتيجة لما يترتب على فقدهم لحاسة السمع من مشكلات أخلاقية وسلوكية تؤثر على توافقهم. وقد أكدت العديد من الدراسات أن هذا السلوك يتحسن بالتكرار واستخدام الفنيات المناسبة كدراسة الخولي (٢٠١٥)؛ وحبيب (٢٠١٥)؛ وزموري (٢٠١٧)؛ وسعود والحنفي (٢٠١٨)؛ والثبيتي (٢٠١٨).

ومن هنا سعى البحث الحالي إلى معرفة مدى فعالية برنامج تدريبي في تحسين بعض سلوكيات الفضائل الخُلقية لدى عينة من الأطفال الصم وضعاف السمع.

مشكلة البحث

يواجه الصم وضعاف السمع تحدياتٍ كثيرة بسبب فقدهم حاسة السمع، سواء بشكل كلي(أصم) أو جزئي (ضعيف السمع) مما يترتب عليه فقدان المعلومات التي تأتيه من خلالها، وبالتالي يجد صعوبة في الاندماج مع أقرانه مما يؤدي إلى تضييق عالم الخبرة الخاص به.

وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد في الوقت الراهن بالصم وضعاف السمع من حيث التربية والتعليم، إلا أنه يوجد قصور في القيم والفضائل الخُلقية لديهم بشكل عام كالأمانة والصدق واحترام الكبير بشكلٍ خاص، ويؤكد هذا العديد من الدراسات منها: سعود والحفني (٢٠١٨)؛ وتاتارين وآخرين (٢٠١٩). حيث بلغ عدد الصم وضعاف السمع في منطقة القصيم فقط (١٠٦٤٩) (مصدر الإحصائيات: مسح ذوي الإعاقة (٢٠١٧) الهيئة العامة للإحصاء) ومن هنا فإن الأعداد في تزايد مستمر؛ لذا لجأت الباحثة إلى برنامج تدريبي يمكن من خلاله تحسين هذا القصور ويُدعم هذا العديد من الدراسات التي تم ذكرها سابقًا.

كذلك ما لاحظته الباحثة أثناء إشرافها على التدريب الميداني؛ وجود بعض السلوكيات مثل: عدم الاستئذان أثناء دخول الصف او الخروج منه أو عند الطلب، مجانبة الصدق خاصة عندما تسأل المعلمة عن سبب التأخير أو الغياب ويتم اختلاق أعذار يتضح فيما بعد عدم صدقه، ضعف مستوى الأمانة، عدم المحافظة على ممتلكات الغير، وعدم احترام الآخرين.

بالإضافة إلى ما توصلت إليه الباحثة من حاجة المعلمات والأخصائيات إلى برامج لتحسين سلوكيات الفضائل الخُلقية لتوظيفها في المواقف الحياتية، وذلك من خلال عمل مقابلات معهن حيث أكدت ضعف هذه السلوكيات لدى الأطفال. وهو ما يتفق مع نتائج بعض الدراسات أن الصم وضعاف السمع يعانون مشكلات سلوكية وخُلقية مثل العدوان، والسرقة، والكذب، كدراسة (يحي، ٢٠٠٦)؛ وبحراوي والتل (٢٠١٢).

وما أشار إليه شليزنجر وآخرون(Schlesinger et al,(1985 أن نسبة انتشار المشكلات السلوكية لدى الأطفال الصم تزيد بمعدل خمسة أضعاف عن نسبة انتشارها لدى السامعين، لذلك يشعرون بأنهم سجناء في عالم السامعين الأمر الذي يدفعهم إلى التصرف بعدوانية تجاه العاديين (الخطيب، والحديدي، ١٩٩٦، ٤٦- ٤٧).

بالإضافة إلى ما أكدته دراسة كلا من تاتارين وآخرون (Tataryn, et al, (2019؛ وجيان وتشونشا (Jian& Chunsha ,(2019 من ضعف السلوك والتفكير الأخلاقي لدى الصم وضعاف السمع وحاجتهم

لخدمات أكثر شمولية لتحسين هذا الجانب، وأنه كلما كان هناك إدراك أخلاقي لديهم استطاعوا تجنب الكذب والسلوك المخالف.

ومن ثم تتزايد الحاجة إلى تحسين سلوكيات الفضائل الخُلقية لدى الصم وضعاف السمع؛ لما نشهده اليوم من الانبهار بالتطور والتجاوب معه دون وجود رصيد أخلاقي وسلوكي يضبط الحياة، مرورًا بعدم الاهتمام بما يقترفه الفرد من سلوكيات تتنافى مع أخلاقنا الإسلامية، بالإضافة إلى تسلل القدوة السيئة إلى معظم البيوت من خلال أجهزة الإعلام؛ حتى أصبحت بمرور الوقت شيئًا مألوفًا (المحضار، ٢٠١٧).

كذلك ما أوصت به بعض الدراسات كدراسة كريم (٢٠٠٦) بضرورة توفير برامج للأطفال الصم وضعاف السمع لتدريبهم على السلوكيات السلمية، ودراسة غريب (٢٠١٨) ضرورة الإرشاد الديني في توجيه سلوك ذوي الإعاقة، ودراسة سعود والحنفي (٢٠١٨) ضرورة تركيز جهود الآباء والمعلمين على غرس فضائل الذكاء الأخلاقي لدي أبنائهم الصم.

فعلى الرغم من وجود مشكلات سلوكية وأخلاقية لديهم، إلا أن بعض الدراسات أكدت قدرتهم على اكتساب السلوكيات الأخلاقية كدراسة الخولي (٢٠١٥)؛ وسعود والحنفي (٢٠١٨)؛ وزموري (٢٠١٧).

اتفق كلا من (Karris, 2007, Nlemiec,2013,11) على أن الفضائل من الموضوعات البحثية الحديثة في علم النفس والتي لم يتم دراستها بشكل واسع بالرغم من أهميتها لتحقيق سعادة الفرد، فإن علم النفس أهمل هذا الموضوع طوال القرن العشرين – فيما عدا دراسات قليلة نسبياً– ويعزي ذلك لتداخل مفاهيم الفضائل الخُلقية بين العلوم النفسية، والفلسفية، والدينية، ويشير (Park, 2009,136) أن مجال الفضائل والخلق تنقصه النظرية والأبحاث الراسخة. وفي تدعيم لهذا الادعاء استنتجت الدراسات أن هناك نقصاً في النماذج النظرية الصريحة في الخلق(White&Waters,2014). ويدعو (عبد الله، ٢٠١٦) إلى ضرورة إجراء مزيد من البحوث المتصلة بالفضائل والخلق باعتبارها منطقة بحثية واعدة تحقق العديد من المزايا على الصعيدين النظري والعملي.

كما أنه لا توجد دراسة واحدة– في حدود علم الباحثة– تناولت سلوكيات الفضائل الخُلقية كمفهوم له علاقته ببعض المفاهيم الأخرى كالقيم، الذكاء الأخلاقي، السلوك الأخلاقي لدى الصم وضعاف السمع.

وانطلاقًا من أهمية سلوكيات الفضائل الخُلقية ومن ضعف مستوى السلوكيات الأخلاقية والوعي بها لدى الصم وضعاف السمع، واجتياح العولمة والاختراق الأخلاقي، وفي ضوء ما أوصت به العديد من الدراسات في هذا المجال، وما يمكن أن يُسهم به برنامج تدريبي في تحسين بعض هذه السلوكيات تكونت فكرة البحث الحالي، والتي يمكن صياغتها كما يلي:

ما فعالية برنامج تدريبي في تحسين بعض سلوكيات الفضائل الخُلقية لدى الأطفال الصم وضعاف السمع؟

أسئلة البحث

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس سلوكيات الفضائل الخُلقية؟
٢. هل يوجد أثر للبرنامج التدريبي على تحسين سلوكيات الفضائل الخُلقية لدى عينة الدراسة؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس سلوكيات الفضائل الخُلقية؟

أهداف البحث

١. التعرف على مدى فعالية البرنامج التدريبي في تحسي ن بعض سلوكيات الفضائل الخُلقية لدى عينة الدراسة.
٢. التعرف على مدى استمرارية فعالية البرنامج التدريبي في تحسين بعض سلوكيات الفضائل الخُلقية في القياس التتبعي.

أهمية البحث

ترجع لأهمية العينة، وأهمية متغيراتها: المتغير المستقل (البرنامج التدريبي)، المتغير التابع (سلوكيات الفضائل الخُلقية لدى الصم وضعاف السمع):

أ. الأهمية النظرية

- تنبع أهمية البحث الحالي كونه أول دراسة تناولت مفهوم سلوكيات الفضيلة الخُلقية؛ لأن الأخلاق الفاضلة تُشكل محورًا أساسيًا في العملية التربوية، وعنصرًا هامًا في بناء شخصية الأطفال.
- قد تُسهم في تقديم برنامج تدريبي يمكن الاستفادة منه في مراكز العوق السمعي وإدارات التربية والتعليم للصم وضعاف السمع
- قد يُسهم في تحصين الأطفال الصم وضعاف السمع من الاختراق الأخلاقي والقدوة السيئة التي أصبحت مألوفة في البيوت.
- من أبرز معالم عصر العولمة تقلص مساحة المعيار الأخلاقي؛ ولذلك جاءت هذه الدراسة كرد فعل لهذه المعالم.
- تقديم مقياسا مصورا لبعض سلوكيات الفضائل الخُلقية للصم وضعاف السمع من (٦- ٩) سنوات.

ب. الأهمية التطبيقية

- بالنسبة للمعلمين: تزويدهم بمقياس لقياس مستوى سلوكيات الفضائل الخُلقية وبرنامج تدريبي يساعدهم لتحسين هذه السلوكيات لدى الصم وضعاف السمع.
- بالنسبة لواضعي مناهج هذه الفئة: بذل مزيد من الجهد لتحسين وتطوير مناهجهم وبرامجهم التي تهتم بالجانب الأخلاقي.
- بالنسبة للأسرة: تقديم برنامج تدريبي يمكن على غراره تحسين سلوكيات وفضائل خلقية أخرى لدى أبنائهم ذوي الإعاقة.
- بالنسبة للباحثين: الإسهام في فتح المجال أمام دراسات أخرى تتناول متغيرات جديدة نابعة من أهمية الموضوع.

محددات البحث

حدود موضوعية: البرنامج التدريبي.

حدود بشرية: الأطفال المسجلين بجمعية العوق السمعي[١](صم- ضعاف سمع) وتتراوح أعمارهم من (٦- ٩) سنوات نظرًا لأهمية ترسيخ الأخلاق في سن مبكر فإذا اكتسب الطفل الأخلاق وفضائلها منذ الصغر؛ فهذا كفيل بأن يُجنبه السلوك المخالف هذا ما أكدته دراسة كل من سعود والحنفي (٢٠١٨)، (Jian& Chunsha, 2019)، وسالم (٢٠١١)، جميع أفراد العينة متوسطي الذكاء، تراوحت نسب ذكائهم بين [٢](٩٥- ١١٠)، ولديهم نقص في بعض السلوكيات الخُلقية (من خلال المقابلات مع الأخصائيات بالمركز).

حدود مكانية: جمعية العوق السمعي بمدينة بريدة.

حدود زمنية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٢هـ.

المفاهيم الإجرائية للبحث

برنامج تدريبي (training program)

مجموعة من الخطوات المنظمة والإجراءات التي تنبثق من خطوات تكوين الخلق والتدريب عليها وهي: المكون المعرفي؛ يتمثل في المعلومات والمعرفة النظرية عن الفضيلة، والمكون الوجداني؛ ويتمثل في الأحاسيس والانفعالات الداخلية والدينية التي يتم تنميتها من خلال البرنامج، وأخيرًا المكون السلوكي؛

[١] لجأت الباحثة إلى أطفال جمعية العوق السمعي نظرًا لتعليق الدراسة بالمدارس (أفراد العينة مقيدون بمدارس الدمج، باستثناء طالبتان مقيدتان بمعهد الأمل).

[٢] من واقع سجلات الأطفال في الجمعية.

يتمثل في ترجمة الفضيلة الخُلقية إلى سلوك وممارسته. ويتم هنا استخدام بعض الأساليب والفنيات التي تساعد على ترسيخها والتدريب عليها ومنها: القصة، لعب الدور، التغذية الراجعة، المواقف الحياتية.

سلوكيات الفضائل الخُلقية (Congenital Virtue Behaviors)

سلوكيات وأفعال تتصف بالخير والعمل الطيب والفعل الجميل تتفق ومبادئنا الإسلامية ويُقصد بها في هذا البحث فضيلة الصدق، والأمانة، وأدب الاستئذان، ورد التحية وإلقاؤها، وما يتفرع منها مفردات. يتم تحسينها لدى الأطفال الصم وضعاف السمع من خلال البرنامج التدريبي حتى تصبح عادة في ممارستهم اليومية، ويُستدل عليها من درجة الطفل على مقياس سلوكيات الفضائل الخُلقية المصور.

الصم وضعاف السمع (Deaf and hard of hearing)

هم الأطفال الملتحقين بجمعية العوق السمعي ولديهم إعاقة سمعية (صم- ضعاف سمع)، وتتراوح درجة الفقدان السمعي لديهم بين (٣٥- ٩٠)، وتتراوح أعمارهم من (٦-٩) سنوات.

أدبيات البحث

أولًا: الإطار النظري

الصم وضعاف السمع

هم فئتان الأولى: الصم من فقدوا حاسة السمع بشكل يجعلهم يستخدمون لغة الإشارة كوسيلة أساسية للتواصل مع الآخرين، والثانية: ضعاف السمع الذين يتراوح الفقدان السمعي لديهم ما بين (٣٥- ٦٩) ديسبل، ويسبب لهم صعوبة في فهم الكلام من خلال الأذن وحدها (المزيرعي وحنفي، ٢٠١٩،٤٠٥). وعرفهم المكانين والخوالدة "بأن لديهم فقدان سمعي يتراوح في درجته من البسيط إلى الشديد جدًا ليشمل المفهوم التلاميذ الصم وضعيفي السمع"(المكانين؛ والخوالدة، ٢٠١٩،٥٧). وأيضًا يُقصد بهم المشكلات التي تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي عند الفرد منهم بوظائفه، أو تقلل من القدرة على سماع الأصوات المختلفة، وتتراوح في شدتها من الدرجات البسيطة والمتوسطة، التي ينتج عنها ضعف سمعي إلى الدرجات الشديدة جداً، والتي ينتج عنها صمم، وينظر إلى هذه الإعاقة من الناحية الإجرائية على أنها القدرة المحدودة أو فقدان القدرة على إصدار الكلام، وعلى فهم الكلام الذي ينطقه الآخرون (عبد العزيز، ٢٠٠٨، ١٣٧).

نستنتج مما سبق أن الصم؛ الذين ليس لديهم بقايا سمعية ولا يمكنهم استقبال أي مثير سمعي حتى مع استخدام المعينات السمعية. ضعاف السمع؛ تتراوح درجة الفقد لديهم بين (٣٥- ٦٩) ديسبل، يُمكنهم استقبال المثيرات السمعية بالاستعانة بالمعينات السمعية، حيث يمكنهم الاعتماد على ما تبقى لديهم من بقايا سمعية.

خصائص الصم وضعاف السمع في المرحلة الابتدائية

بالرغم من القدرات التي يمتلكها الصم وضعاف السمع إلا أنهم يشتركون في سمة أساسية، أن قدرتهم على السمع محدودة، وتتأثر بشدة الفقدان السمعي، وعلى العمر عند الإصابة وتعكس هذه العوامل قدرتهم على التفاعل مع غيرهم سواء باستخدام اللغة المنطوقة أو المحكية، كذلك فالقدرة على التفاعل مع الآخرين ترتبط بوجود إعاقات أخرى (جاب الله، وأبوزيد، ٢٠١٧، ١٦٢)، ويشير سميث إلى الإحصاءات في هذا المجال والتي تؤكد وجود إعاقات أخرى لدى الصم وضعاف السمع، وأن حوالي ٢٥٪ منهم لديهم إعاقات بصرية أو تأخر عقلي، أو صعوبات في التعلم أو اضطرابات سلوكية، أو شلل دماغي أو غيره (Smith,2004,117).

أما عن خصائصهم العامة فتشير بعض الأدبيات إلى بعض الخصائص (القريطي، ٢٠٠٥، ٣١٥- ٣٢٠)؛ و(الخطيب وآخرون، ٢٠٠٧، ٢٣١)؛ و(مسعد ومحمد، ٢٠٠٧، ٥٠٣- ٥٠٧) منها ما يلي:

الخصائص الجسمية

أثبتت كثير من الدراسات أن الأصم أو ضعيف السمع لا يختلف عن الشخص العادي من حيث الخصائص الجسمية، حيث يمر كل منهما بمراحل النمو نفسها، لكن الأصم أو ضعيف السمع قد يعاني من بعض المشكلات نتيجة لإعاقته ومنها ما يلي:

- أقل تحكماً في تدفق النفس والصوت؛ مما ينتج عنه ارتفاع غير عادي في صوته أو انخفاض شديد لدرجة أنك لا تسمع.
- يعجز عن تكييف نبرات صوته، فيأتي رتيباً مملاً على وتيرة واحدة.
- ينطق الأصوات بطريقة غير صحيحة، ولا يُخرجها من مخارجها الصحيحة.

الخصائص التعليمية

توجد العديد من المشكلات التعليمية لديهم، ومن أبرزها الجانب التحصيلي؛ حيث يتأثر التحصيل تأثرًا مباشرًا بدرجة الفقدان السمعي التي يعاني منها، بالإضافة إلى انخفاض مستوى دافعيتهم للتعلم، وعدم ملاءمة طرائق التدريس، لذا فقد أشارت نتائج الدراسات إلى تدني مستوى التحصيل الأكاديمي لديهم، خاصة في القراءة ومهاراتها.

الخصائص الاجتماعية

يعتمد النمو الاجتماعي والنمو الشخصي على قدرة الإنسان على التواصل الجيد بينه وبين أفراد مجتمعه، ولا يتحقق هذا التواصل إلا من خلال اللغة استماعًا وتحدثًا، وتشير الإحصائيات في هذا المجال أن الفرد يستغرق حوالي ٤٥٪ من أنشطته اللغوية مستمعًا، لذا فمادام الصم وضعاف السمع فقدوا حاسة السمع أو لديهم ضعف

فيها فإنهم يعانون بعض المشكلات الاجتماعية مثل: ضعف النضوج الاجتماعي مقارنة بأقرانهم العاديين/ سلوكيات انسحابيه/ مشكلات في سوء التكيف/ الاعتماد الدائم على مساعدة الوالدين أو المعلمين.

الحاجات النفسية للصم وضعاف السمع

١. الحاجة للعطف: أي الود والعطف من الآخرين، والحاجة إلى الاحتضان، التقبيل، الشعور برضا المحيطين.

٢. الحاجة للانتماء: أي شعوره بأنه فرد في مجتمعه في مجموعة تربط بينهم مصالح مشتركة تدفعه إلى أن يأخذ ويعطي.

٣. الحاجة إلى الأمن: أي تحرر الفرد من الخوف مهما كانت مصادره وشعوره بقدرته على إقامة علاقات مشبعة دون خوف.

٤. الحاجة إلى المعاضدة: أي بحثه على المساعدات والمساواة، وأن يسأل أو يعتمد على إنسان آخر لتشجيعه (محمد، ٢٠٠٢،٧٠).

العوامل المؤثرة في اكتساب الفضائل الخُلقية

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في تنمية الأخلاق، حيث ذكرت كل من علي وحماد (٢٠١٢):

أ. عوامل داخلية متعلقة بالفرد وتشتمل: الذكاء، والعمر الزمني، والجنس.

ب. عوامل خارجية وهي التي تتعلق بالمجتمع تشمل: الممارسات الأسرية، والمدرسة، والخبرة، والتقليد، والثواب والعقاب (في: الصقيران؛ وهمام، ٢٠١٨، ٢٢٣).

يتضح مما سبق أن العوامل المؤثرة في اكتساب الفضائل الخُلقية تتمثل في: العوامل الداخلية فهي تكاد تكون عند الصم وضعاف السمع مثلها عند السامعين-نظرًا لنسب الذكاء التي تتماثل مع السامعين- وكذلك العوامل الخارجية المتمثلة في الخبرات والتي يحاول البرنامج التدريبي ترسيخها لديهم من خلال الممارسات في المواقف الحياتية، والتقليد، والثواب والعقاب الناتج عن ممارستها.

مفهوم سلوكيات الفضائل الخُلقية

عُرفت بأنها "الدرجة الرفيعة في حسن الخُلق" (ضيف، ٢٠٠٤، ٦٩٣). ويقول الفارابي "أن الإنسان لا يفطر بالطبع ذا فضيلة ولا رذيلة كما لا يمكن أن يفطر الإنسان بالطبع حائكًا ولا كاتبًا" (في: تكريتي، ٢٠١٢، ٥٠).

وعرفها يالجن (١٩٨٨) "تلك المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني الذي يُحددها الوحي لتنظيم حياة الإنسان تنظيمًا خيّرا" (في: التل، ٢٠٠٢، ٦٨). وعرفها الإمام الغزالي (١٩٩٢) بأنها الدرجة الرفيعة في الفضل، وهي من السمات الأخلاقية التي تعبر عن سمو النفس والاتجاه إلى ما يحقق مصالح الآخرين، وبناءً على ذلك فإن الشخص الفاضل هو: الذي يتمتع بصفات تتوسط عادة بين رذيلتين.

في حين عرفها أفلاطون بأنها العلم بالخير والعمل به، وقال أرسطو الفضيلة: هي الاستعداد الطبيعي أو المكتسب للقيام بالأفعال المطابقة للخير، وقسمها إلى:(١) عقلية (٢) أخلاقية. والفضيلة عند أرسطو أمر خلقي مكتسب ثابت يتولد منه الفعل الفاضل، ليست فطرية، بل يكون اكتسابها بالتعود، وحينما يتعود عليها الإنسان تصبح يسيرة عليه، وتعني الأخذ بأوسط الأمور بين الإفراط والتفريط مثل: الشجاعة بين الجبن والتهور (راشد، ٢٠١٨، ١٢٨- ١٣٠).

ظلت الفضيلة والخلق محل اهتمام الفلاسفة وعلماء الأديان؛ الذين نظروا إلى الأخلاق باعتبارها سمات مرغوبة في ذاتها، وقد تؤدي إلى نواتج مرغوبة مثل العلاقات الطيبة، والتماسك المجتمعي(Karris, 2007). من ناحية أخري اختلف علماء النفس حول ما إذا كان الخُلق أحد موضوعات علم النفس، فاستبعد العالم (Allport) مصطلح "الخُلق" من محاضراته الأكاديمية، ورأي أن "الخُلق" أمر ذاتي ومادة للبحث الفلسفي وليس النفسي. ولم يتفق معه معظم علماء النفس المعاصرين له، فمثلاً اعتقد (Dewey,1922-1998) أن "الخُلق" من الموضوعات التي يجب أن يهتم علماء النفس ببحثها ودراستها اعتمادا على استخدام الأساليب التجريبية، مع الاستفادة من مناقشات الفلاسفة حول هذا الموضوع (as cited in .Peterson & Seligman, 2004,56).

ومع ظهور علم النفس الإيجابي أصبح الخُلق والفضائل محل اهتمام علم النفس، وأصبح الخُلق يمثل أحد أعمدة علم النفس الإيجابي والذي يرتبط بتحقيق السعادة للفرد (Griffiths,et al ,2009.107). وتلقت موضوعات الخُلق، والفضائل، والقضايا الأخلاقية اهتماما من المعلمين، والآباء، والمربين، وصانعي القرار (إبراهيم، ٢٠١٦).

إذاً الخلاصة مما سبق أن الفضائل الخُلقية أحد التوجهات الحديثة في الدراسات النفسية، وهي من الموضوعات الهامة الواجب تناولها نظرًا لغموض مفهومها وتعقيده، وتداخله مع العديد من العلوم الأخرى؛ مما يجعل دراستها محل تحديٍ للباحثين في علم النفس والتربية، ويجب الاستفادة من مناقشات علماء الدين والفلاسفة حولها.

ومن خلال عرض التعريفات فالفضائل الخُلقية تعني السلوك الخُلقي، وموجه للسلوك، وتظهر آثارها في السلوك، وقواعد ومبادئ منظمة للسلوك، الدرجة الرفيعة من الأخلاق، ومكتسبة، يكتسبها الفرد من خلال التعود عليها، وسهلة الممارسة، ومن شروطها أن تتم في مواقف طبيعية ومخالطة الآخرين.

تصنيف الفضائل الخُلقية

الفضيلة كلمة شاملة تطلق على كل ما يُستحسن من الأخلاق، أما إذا كان مستقبحاً فيدخل في حد الرذيلة، والفضائل كثيرة، وصنفها العلماء كما يلي.

فضائل الحكمة، السخاء، العفة، العدالة. ويدخل تحت كل فضيلة العديد من الفضائل الجزئية، فالحكمة يدخل تحتها فضائل: الذكاء، سرعة الفهم وقوته، سهولة التعلم، أما فضيلة الشجاعة فتندرج تحتها فضائل: عزة النفس، الثبات، الحلم، الشهامة... بينما يندرج تحت فضيلة العدالة فضائل: الصدق، صلة الرحم، التودد، العبادة، حسن الشركة (ابن مسكويه، ب. ت، ٣-١٥).

أما "ابن حزم" فقد صنفها حسب معيار الأصول إلى: العدل، الفهم، النجدة، الجود، الأمانة، العفة. وأصول الرذائل: الجور، الجهل، الخبث، الشح... وهناك رذائل عظيمة ومنها: السرقة، الغضب، القتل، وهكذا (ابن حزم، ب. ت، ٦٠). أما "الميداني" صنفها إلى: فضائل تتعلق بالعلاقة بين الإنسان وخالقه، وفضائل تتعلق بوجود الصلة بين الإنسان وغيره، وفضائل تتعلق بوجود الصلة بين الإنسان والأحياء غير العاقلة كالرحمة بالحيوان والرفق به (الغزالي، ١٩٨٨، ١٥٠).

يتضح مما سبق ما يأتي:

- تعدد وتنوع التصنيفات وفق معايير محددة، بعضها تم وفق معيار الأصول التي تتفرع عنها الجزئيات، والبعض قام على أساس معيار العلاقة، والبعض الآخر وفق معيار الفرد والجماعة.
- عدم الاتفاق على قائمة موحدة للفضائل يعود إلى الخلط في تحديد مفهومها.
- لم تتوصل التصنيفات إلى اتفاق حول ماهية الفضائل، ويرجع هذا إلى شمول الأخلاق في الإسلام وتضمنها وتداخلها بحيث يصعب توحيدها، ورغم هذا فمجرد التفكير في تصنيفها أفضل من تركها.

سمات الفضائل الخُلقية

أوردها مرعي كما يلي (مرعي،١٩٩٣، ١٢٧- ١٢٩):

- **معقولة معللة؛** وصف القرآن الكريم أصحاب الأخلاق الفاضلة بأولي الألباب وهو يدعو إلى الخُلق أو ينهي عنه مع التعليل. قال تعالى "كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ" (البقرة، ٢١٦)

- **جهادية؛** جهادًا روحيًا بضبط النفس عنن الهوى. قال تعالى: "وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى" (النازعات، ٤٠).

- **شاملة؛** للوسائل والغايات وللنفس وللفكر والمعاملة والأسرة وغيرها، ولكل الناس بغض النظر عن دين وعرق ولون. قال تعالى: "مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ" (المائدة،٣٢).

- **واقعية؛** ليست نظرية، تتجاوب مع الفطرة الإنسانية قال تعالى: " فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ" (البقرة،٢٨٢).

- **ثابتة؛** لثبات مصدرها الإلهي. قال تعالى: "قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى" (البقرة،١٢٠).

- **خيِّرة؛** في كل زمان ومكان، وما هو خير في أمة، هو خير في الأمم الأخرى. قال تعالى: "وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ" (الشورى،٢٤).

- **وسطية؛** أي إنها في القمة فلا إفراط ولا تفريط. قال تعالى: "وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ"(الإسراء،٢٩).

- **الزامية؛** تلزم صاحبها بالمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وحالها حال العبادات والمعاملات. قال تعالى: "وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُون" (البقرة،٤٢).

- **مُمكنة؛** أي للفرد القدرة على الالتزام بها، ولديه المعرفة اللازمة لتنفيذ هذا الالتزام.

- **تتطلب تحمل المسؤولية؛** التي هي منبثقة عن الالتزام، وإذا انتفى الإلزام لجنون، أو صغر، أو إكراه، أو نسيانٍ فلا مسؤولية. قال تعالى: "كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ" (المدثر، ٣٨).

- **فردية؛** إي إنها لا تحمل الأبناء والأحفاد ولا الآباء والأجداد المسؤولية الخُلقية، بل يتحملها الفرد نفسه. قال تعالى: "لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ" (البقرة، ٢٨٦).

- **جزائية؛** فالمسؤولية تستدعي الحساب والجزاء، إثابة أو عقابا، وإن خيرًا فخير وإن شرًا فشر. ويكون الجزاء: وجدانيًا كراحة الضمير، قانونيًا كعقاب المسيء، إلهيًا كالخوف من الله. قال تعالى: "وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ" (آل عمران، ٢٥).

وبالنظر إلى سمات الفضائل الخُلقية نجد أنها شملت كل الجوانب التي من شأنها أن تكفل تحسينها لدى للأفراد؛ ولذلك يجب مراعاة الجانب المعرفي، والوجداني، والجزائي، المسؤولية الفردية، فهي ممكنة ليس من الصعب ممارستها، تشمل كل أفعال الخير.

الفضائل الخُلقية وعلاقتها ببعض المفاهيم

الفضيلة هي الدرجة الرفيعة في حُسن الخُلق، وكلمة الفضيلة مأخوذة من الفضل وهو الزيادة وعلى هذا فهي أخص من القيم؛ التي تعني الاستقامة كما جاء في قوله تعالى: "دِينًا قِيَمًا" (الأنعام، ١٦١) أي مستقيمًا لا عوج فيه، والقيم أيضًا بمعنى الفضائل الخُلقية والدينية التي يقوم عليها المجتمع، وعلم القيم هو العلم الذي يشمل الفضائل

وخاصة الأخلاقية(معجم المعاني الجامع)، فهناك من أطلق علي الفضائل الخُلقية الذكاء الأخلاقي، ومبادئ وقواعد منظمة للسلوك، والسلوك الخُلقي، والحكم الخلقي وغيرها. والملاحظ أن هذا المصطلح يتداخل مع العديد من المصطلحات السابقة، ولكن قصدت الباحثة به الزيادة في الفضل، وارتباطه بالجانب الخُلقي والديني أكثر من القيم، فالفضائل تندرج من القيم لخصوصيتها الأخلاقية.

مكونات الخُلق

يتكون الخُلق (الفضيلة) من ثلاث مكونات رئيسة كما يلي (الجمل ،٢٠٠٢، ٢٣- ٢٤):

- المكون المعرفي: يشمل المعلومات والمعرفة النظرية عن الفضيلة، والمعيار هنا اختيار الفرد الفضيلة وتحمل مسؤولية اختياره.

- المكون الوجداني: يشمل الأحاسيس والانفعالات الداخلية، والمعيار هنا الشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة والتمسك بها.

- المكون السلوكي: تظهر فيه الفضيلة، والمعيار هنا ممارسة الفضيلة بصورة مستمرة، والعمل بها في جميع الأوضاع، أي ترجمتها إلى ممارسة. وقد أخذت الباحثة بهذه المكونات عند إعداد وتنفيذ البرنامج.

بعض التوجهات النظرية المفسرة للفضائل الخُلقية

من النظريات المفسرة للفضائل؛ ذكرت بوربا (٢٠٠٧) سبعة من الفضائل هي (مكونات الذكاء الأخلاقي) تساعد الطفل على مواجهة التحديات والضغوط الأخلاقية التي يواجهها من خلال حياته، وهي ما يعطي الطفل الصفات الخُلقية التي تجعله يبقي على طريق الصواب، وتساعده على التصرف بشكل أخلاقي. فكل هذه الفضائل يمكن تعليمها وتعزيزها بحيث يتسنى للطفل اكتسابها. فالخُلق الفاضل لا يدل على معاناة الفرد من المشكلات النفسية، ولكنه مفهوم إيجابي يدل على امتلاك الفرد مجموعة من السمات الإيجابية والتي تعتبر مهمة في إحداث نواتج مرغوبة (Park&Peterson,2009,65).

سلوكيات الفضائل الخُلقية و(الصم وضعاف السمع)

الفضائل الخُلقية تُشير إلى أي عمل طيب وسلوك نافع للنفس وللغير، ويُطلق لفظ الأخلاق على جميع الأفعال الصادرة عن النفس محمودة كانت أو مذمومة، وكذلك يُطلق عليها علم السلوك الذي موضوعه الفضائل، والرذائل، وكيفية اكتسابها، وتهذيبها.

ونظرًا لأن بعض الصم وضعاف السمع يعيش في صمتٍ أبدي وسط مجتمع يتحدث، أي إنه يعيش بين الناس وليس معهم؛ فهو في وحدةٍ مطلقة؛ لأنه معقود اللسان ومقطوع الصلات ومكبوت الانفعالات، فهو الحاضر الغارق في النسيان من قبل الآخرين (سعود والحنفي ،٢٠١٨، ١٤).

فهو أكثر من مشكلةٍ في شخصٍ واحد؛ لذا فهو في أمس الحاجة لتحسين الجانب الأخلاقي لديه والذي يظهر في سلوكياته، وتصرفاته، وهذا ما أكده عبد الله (٢٠٠٤) أن بعض الصم وضعاف السمع يعدون أقل معرفة بقواعد السلوك المناسب، وما يعتبر خيرا وما هو دون ذلك، كما يعتبرون أقل تحملًا للمسئولية، وأقل قدرة على المشاركة الانفعالية؛ مما يجعل حياتهم جافة ومتوترة. ومن جهة أخرى أشارت تاتارين وآخرون (Tataryn, et al, 2019)، وجيان وتشونشا Jian& Chunsha, (2019) إلى ضعف السلوك والتفكير الأخلاقي لديهم وحاجتهم لخدمات أكثر شمولية لتحسين هذا الجانب.

وفي هذا الصدد نجد العديد من الدراسات أكدت فعالية البرامج المقدمة إليهم في تحسين سلوكياتهم الأخلاقية كدراسة زموري (٢٠١٧)؛ وسعود وحنفي (٢٠١٨)؛ وعبد الله وعبد اللطيف (٢٠٠٧).

ثانيًا: الدراسات السابقة

أُجريت العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت الأخلاق وفضائلها بوجه عام، وأخرى ركزت على تنميتها لدى الصم وضعاف السمع، وأبعضها ركزت على فعالية البرامج المقدمة إليهم، وفي هذا الصدد **قامت حجازي (٢٠٢٠)** بإجراء دراسة هدفها تحديد فاعلية برنامج باستخدام الوسائل التعليمية في تنمية بعض قيم التسامح وتقبل الآخر للتلاميذ الصم وضعاف السمع، وتكونت العينة من (٨) تلميذاً من الصف الثاني الابتدائي. وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج في تنمية بعض قيم التسامح وتقبل الآخر للتلاميذ الصم وضعاف السمع.

كما سعت جيان وتشونشا Jian& Chunsha, (2019) من خلال الدراسة التجريبية إلى معرفة التطور الأخلاقي للأطفال الصم في الكذب، وتبادل السلوك، تكونت العينة من (٢٧) طفلا من الصم وضعاف السمع تراوحت أعمارهم من (٦- ١١) عامًا، و(٣٩) طفلًا عاديًا، أظهرت النتائج أن الإدراك الأخلاقي قد يكون كافيًا للأطفال الصم لتجنب الكذب والسلوك المخالف ولكنه غير كافٍ لهم لإظهار السلوك الاجتماعي الإيجابي.

وأيضًا قامت تاتارين وآخرون Tataryn, et al, (2019) بدراسة جماعية تحليلية مطولة لمدة ثلاث سنوات استهدفت الأطفال الذين يعانون من ضعف السمع في منطقتين ريفيتين في ملاوي، تكونت العينة من (٥٠٠) من مقدمي الخدمة في ملاوي تم تقسيمهم بالتساوي على المنطقتين؛ حيث تم تحديد الصم وضعاف السمع بواسطة فريق متخصص، وكانت الأداة استبيان يُقدم إلى مقدمي الخدمة، أوضحت النتائج أن هناك حاجة ماسة إلى خدمات أكثر انتشارًا وشمولية لتحسين نتائج الأطفال الذين يعانون من ضعف السمع في السلوك والتفكير الأخلاقي، وكذلك صعوبة في تكوين صداقات.

ومن جهة أخرى أجرى المكانين والخوالدة (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى قياس فاعلية التدريب على إدارة الغضب وخفض السلوك العدواني، وتحسين المرونة النفسية لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع، تكونت العينة من (٢٢) تلميذا، أظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي في خفض السلوك العدواني وتحسين المرونة النفسية لديهم.

علاوة على ذلك قام غريب (٢٠١٨) بدراسة هدفت إلى معرفة السلوك الديني وأثره على التكيف النفسي والاجتماعي عند الأشخاص الصم في المملكة الأردنية الهاشمية، تكونت العينة من (١٠٠) شخصًا من الصم موزعين بالتساوي ذكورا وإناثا، أظهرت النتائج أن هناك تأثيرا جوهريا للسلوك الديني لدى الأشخاص الصم في مستوى التكيف النفسي والاجتماعي، ووجود تأثير إيجابي جوهري لهذه المتغيرات في السلوك الديني لمصلحة الإناث وللأشخاص الصم حيث استقلال شخصية الأصم وتميزه عن غيره، وانتهى الباحثان إلى عدد من التوصيات منها التوجه نحو الإرشاد الديني في توجيه سلوك المعاقين بمختلف إعاقاتهم، ومساعدتهم على إشباع حاجاتهم للأمن والاستقرار النفسي والاجتماعي.

أما دراسة حسونة وآخرون (٢٠١٨) سعت إلى التحقق من فعالية برنامج لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى أطفال ما قبل المدرسة ضعاف السمع، تكونت العينة من (٨) أطفال ٣ذكور، ٥إناث، وتم استخدام قائمة بأبعاد الذكاء الأخلاقي لضعاف السمع، ومقياس الذكاء الأخلاقي المصور، وبرنامج القصص الإلكترونية. أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث على مقياس الذكاء الأخلاقي، ووجود فروق دالة بين التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

أما **دراسة سعود والحنفي (٢٠١٨)** هدفت إلي معرفة أثر برنامج في تنمية الذكاء الأخلاقي لدي الصم وضعاف السمع في خفض المشكلات السلوكية لديهم، تكونت العينة من(٨) من الطلاب الصم بمنطقة القصيم، وأظهرت النتائج: وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب الطلاب المعاقين سمعيا في المجموعة التجريبية علي مقياس الذكاء الأخلاقي قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي، وجود فروق دالة بين متوسطي رتب المعاقين سمعيا في المجموعة التجريبية علي مقياس المشكلات السلوكية قبل وبعد تطبيق البرنامج في الاتجاه الموجب لصالح القياس البعدي وأوصي الباحثان بضرورة تركيز جهود الآباء والمعلمين علي غرس فضائل الذكاء الأخلاقي لدى أبنائهم الصم.

بينما سعت دراسة زموري (٢٠١٧) إلى معرفة مدى فعالية برنامج إرشادي في تنمية بعض القيم عند المعاقين سمعيا إعاقة شديدة من (١٣-١٨) عامًا، وقسمت العينة المكونة من (٢٠) تلميذا وتلميذة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، أوضحت النتائج فاعلية البرنامج في تنمية القيم (الاجتماعية- النفسية- الدينية- الجمالية).

في حين هدفت دراسة الصايغ (٢٠١٦) إلى التحقق من برنامج فني قائم على الإرشاد السلوكي لخفض الغضب لدى عينة من التلاميذ الصم، تكونت العينة من (٣٠) تلميذا، بيّنت النتائج فاعلية البرنامج في خفض حدة الغضب لدى التلاميذ الصم ذوي النشاط الزائد.

ومن جهة أخرى سعت أبو شعبان (٢٠١٦) إلى التعرف على المشكلات السلوكية للأطفال الصم وضعاف السمع والعاديين في قطاع غزة، تكونت العينة من (٣٥٢) طفلا وطفلة، تراوحت أعمارهم بين (٦-١٥) عامًا، أظهرت النتائج أن أكثر مشكلات الصم وضعاف السمع تكرارًا هي: الانسحاب الاجتماعي يليها النشاط العدواني ثم الكذب ثم السرقة.

وأيضًا دراسة الخولي (٢٠١٥) هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج قائم على الإرشاد النفسي الديني في خفض حدة السلوك العدواني والمتمثل في: عدوان بدني، عدوان إشاري وتعبيري، عدوان على الممتلكات، عدوان نحو الذات لدى التلاميذ الصم. تكونت العينة من (٣٠) تلميذا وتلميذة بمرحلة التعليم الأساسي تراوحت أعمارهم بين (١٢– ١٥) عاما، حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس السلوك العدواني للصم. وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، أكدت النتائج فعالية برنامج الإرشاد النفسي الديني في خفض السلوك العدواني لدى التلاميذ الصم.

بينما قام أبو الرب (٢٠١٥) بدراسة هدفت التحقق من فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية، تكونت العينة من (٣٨) تلميذًا من ضعاف السمع بمدرسة عبد الملك بن مروان، أوضحت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية، كما أوصت بتعميم البرنامج والتشجيع على استخدامه لتنمية وتحسين المهارات الاجتماعية لدى الصم وضعاف السمع.

وثمة دراسة أجرها عبد القادر (٢٠١٣) للتعرف على مفهوم القيم الأخلاقية وخصائصها، وأهميتها، ومصدر الالتزام بها وكيفية اكتسابها من منظور كل من جون ديوي وبرتراند راسل ومحمد عبده، وتم استخدام المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة. توصلت النتائج إلى أن سلوك الفرد قابل للتغير بالتربية والتعليم، وأهمية الوسط الاجتماعي الذي تتم فيه.

بينما هدفت دراسة سالم (٢٠١١) إلى الكشف عن فاعلية لعب الدور في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب الصم، تكونت العينة من (٤٠) طالبا أصم تم تقسيمهم لمجموعتين: تجريبية وضابطة، توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة على أداء مقياس القيم الأخلاقية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وفي **دراسة أجرها سليمان (٢٠٠٧)هدفت** إلى تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى أطفال الروضة العاديين والصم وضعاف السمع من خلال برنامج يعتمد على الأنشطة اليومية ودورها في حياة أطفال الروضة العاديين والصم وضعاف السمع، أثبتت النتائج أنه عن طريق أنشطة الحياة اليومية يمكن بناء شخصيات الأطفال، وأيضًا قدرتهم على التعلم بطرق غير مباشرة من خلالها

في حين كشفت دراسة باربا (Barba, (1993 عن مدى تأثير التليفزيون على القيم الخُلقية للطفل، وطُبقت الدراسة على عينة من الآباء والأمهات بهدف البحث عن إيجابيات وسلبيات بعض البرامج ومدى تأثيرها على القيم الخُلقية للطفل، وتوصلت النتائج إلى أن التليفزيون لا ينمي قيمة الانتماء للعائلة، ويعرض نماذج غير مرغوبة من السلوك الاجتماعي لصغار الأطفال بالإضافة إلى قلة عدد القيم الخُلقية، وأخذت القيم الخُلقية تكرارًا منخفضًا.

أما دراسة مرعي (١٩٩٣) تمكنت من استخلاص قائمة للفضائل الخُلقية بلغت (٩٠) فضيلة فرعية، منبثقة من (١٨) فضيلة رئيسة، كما توزعت الفضائل الخُلقية الرئيسة في ثلاث مجموعات: الفضائل العليا والفضائل الآمرة والفضائل الناهية.

وأخيرًا سعت دراسة إبراهيم (١٩٨٢) لتمييز الفضائل الخُلقية عن غيرها وحددتها في (١٩) فضيلة خلقية، واستخلصت مفهوم الفضيلة، وبيّنت الأفعال التي يمكن أو لا يمكن أن تندرج تحتها، ثم صنفتها تصنيفا منهجيا إلى: فضائل أساسية كالعدل، الصدق. فضائل عليا، وفضائل تصون عن المحظورات وهي الأمانة، التواضع، رد الفعل أو الشكر.

تعقيب على الدراسات والبحوث السابقة

من خلال العرض السابق للدراسات والبحوث السابقة يمكن استخلاص ما يلي:

- اتفقت دراسة كل من حجازي (٢٠٢٠)، وحسونه وآخرون (٢٠١٨)، وسالم (٢٠١١) على دور الوسائل التعليمة والأنشطة التربوية والقصص، ولعب الدور في تنمية القيم والفضائل الخُلقية لدى الصم وضعاف السمع.
- اتفقت دراسة كل من سليمان (٢٠٠٧)؛ وأبو الرب (٢٠١٥)؛ وزموري (٢٠١٧)؛ وسعود والحنفي (٢٠١٨)؛ والمكانين والخوالدة (٢٠١٩) على فعالية البرامج المقدمة إليهم سواء الإرشادية أو التدريبية أو الفنية، في تنمية القيم الخُلقية والمفاهيم والثقة بالنفس، والذكاء الأخلاقي، والمهارات المراد تحسينها لديهم.
- اتفق البحث الحالي مع دراسة زموري (٢٠١٧) في قيم (الأمانة، والتحية والاستئذان) حيث تكون مقياسها من(٥) محاور: قيم دينية، وقيم اقتصادية، ونفسية، واجتماعية، وجمالية وتضمن كل محور ٣ أبعاد؛ تضمن محور القيم الدينية: الأمانة والعبادات والتحية والاستئذان. كذلك اتفق البحث الحالي مع دراسة أسامة (٢٠١١) في قيم

الأمانة والصدق فقط، حيث تكون مقياس القيم في دراسته من (١٠) قيم: الأمانة، الصدق، الإخلاص، العدل، الوفاء، الاعتدال، الحلم، المساواة، الرحمة، الصبر.

– من جهة أخرى اتفقت دراسة كل من إبراهيم (١٩٨٢) ومرعي (١٩٩٣) في هدفهما؛ حيث تمييز الفضائل الخُلقية وإعداد قائمة بلغت (٩٠) فضيلة منها: الصدق، الأمانة، الاستئذان، التواضع، وأكد عبد القادر (٢٠١٣) أن سلوك الفرد الأخلاقي قابل للتعديل مع أهمية الممارسة في الوسط الاجتماعي.

– اتفقت دراسة كل من غريب (٢٠١٨) والخولي (٢٠١٥) على أثر السلوك الديني في التكيف النفسي لدى الصم وضعاف السمع.

– في حين أكدت دراسة الصايغ (٢٠١٦)، والمكانين والخوالدة (٢٠١٩)، وسعود والحنفي (٢٠١٨) قدرة البرامج المقدمة للصم وضعاف السمع في خفض بعض السلوكيات كالعدوان والنشاط الزائد.

– ومن جهة أخرى اتفقت دراسة أبو شعبان (٢٠١٦) وتاتارين وآخرون(٢٠١٩) ,Tataryn, et al وجيان وتشوشنا(٢٠١٩) ,Jian, Chunsha على ضعف السلوك الأخلاقي لديهم، ووجود مشكلات كالنشاط الزائد والكذب والسرقة.

– من خلال النظرة الكلية للدراسات والبحوث السابقة لاحظت الباحثة وجود قصور في السلوكيات الأخلاقية لدى الصم وضعاف السمع، كما لاحظت فعالية البرامج المقدمة إليهم في تحسين هذه السلوكيات؛ مما دفع الباحثة لإعداد برنامج تدريبي لتحسين بعض سلوكيات الفضائل الخُلقية لديهم.

استفادت الباحثة من الإطار النظري والدراسات السابقة في:

أ: تحديد بعض سلوكيات الفضائل الخُلقية المناسبة للصم وضعاف السمع

١. **فضيلة الصدق**: مطابقة الأقوال والأفعال للواقع والحقيقة والبعد عن الكذب. فالصدق فضيلة الفضائل حيث وُصف بها النبي ﷺ قبل أن يكون نبيًا فَسُميَّ بالصادق الأمين. فالصدق دعامة أساسية لاستقرار المجتمع؛ لذلك أُعتبر أساسًا من أسس الفضائل التي يُبنى المجتمعات، وما فُقدت إلا حل محلها عدم الثقة (الجوزية، ٢٠١٧).

٢. **فضيلة الأمانة**: حفظ حقوق الآخرين وأداء الواجبات التي يؤمن الفرد عليها ورعايتها، ويشار إليها بأنّها فضيلة عليا من الفضائل. قال عز وجل: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا" (النساء،٥٨). وللأمانة فوائد عظيمة على مستوى الفرد والمجتمع، والأمين يحبه الله والناس.

٣. **فضيلة أدب الاستئذان**: طلب الإذن والسماح، وهو خُلق فاضل وأدب رفيع، ويكون لدخول بيت أو غرفة من المنزل، أو الانضمام إلى مجلس، أو الخروج منه، أو إبداء رأي أو مشاركة في نشاط معيّن، قال عزّ وجل:

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ" (النور،٥٨) فتعويد الأطفال على الاستئذان كفيلٌ بتنشئتهم على أخلاق فاضلة.

٤. **فضيلة آداب التحية:** القاء السلام وردّه على من يعرف ومن لا يعرف، فالسلام سُنّة، وردّه فرض. فإفشاء السلام مفتاح القلوب، وتحية أهل الجنة، قال الله عز وجل عن أهل الجنة "تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ" (الأحزاب، ٤٤)

ب. تحديد منطلقات البرنامج التدريبي:

١. خصائص واحتياجات الأطفال الصم وضعاف السمع.

٢. نتائج وتوصيات الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة.

٣. مواقف الحياة اليومية التي من خلالها يتم تحسين سلوكيات الفضائل الخُلقية.

٤. سلوك الطفل مُتعلم، وقابل للتحسين والتغير.

٥. مكونات الفضيلة الخُلقية؛ معرفية، انفعالية، سلوكية.

٦. تنوع الأنشطة والفنيات المستخدمة في الجلسات.

منهجية وإجراءات الدراسة

(١) منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي (quasi experimental designs) لمعرفة أثر المتغير المستقل(البرنامج التدريبي) على المتغير التابع(سلوكيات الفضائل الخُلقية) لدى العينة، ويشمل طريقة المجموعة الواحدة والقياس القبلي والبعدي، بالإضافة إلى القياس التتبعي.

(٢) مجتمع وعينة الدراسة: أطفال مركز العوق السمعي بمدينة بريدة، والبالغ عددهم (١٤) طفلاً وطفلة، تراوحت أعمارهم من (٦-٩) سنوات، واخُتيرت العينة بطريقة قصدية وهم كامل مجتمع الدراسة، وذلك بعد **استبعاد (٤) أطفال هم أفراد العينة الاستطلاعية** (عينة حساب الخصائص السيكومترية)، وبذلك تمثل العينة المجتمع الأصلي للدراسة والبالغ عددها (١٠) أطفال، أي (٧١٪) من المجتمع الأصلي.

(٣) أدوات الدراسة

أولًا: مقياس سلوكيات الفضائل الخُلقية المصور للأطفال الصم وضعاف السمع. (إعداد الباحثة)

راعت الباحثة أن العينة مكوّنة من (ضعاف سمع- صم) ولذلك تم تصميم المقياس مصورًا ورُعي فيه الآتي:

- الإيجاز في العبارات التي ستُترجم إلى لغة إشارة من قِبل المعلمة.
- الابتعاد عن الإفراط في تطويل المقياس.

- تحويل الموقف إلى صورة يفهمها ضعيف السمع والأصم.
- عدم تكرار عبارة تضمنتها عبارة أخرى.
- أن تكون الإجابة على كل موقف محصورة في ثلاثة بدائل (إجابتان خطأ وإجابة صحيحة).

تم إعداد المقياس في ضوء الخطوات الآتية:

- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والمقاييس كدراسة زموري (٢٠١٦)؛ وسالم (٢٠١١) وغيرهما وتوصلت إلى أربعة أبعاد هي: الصدق- الأمانة- أداب الاستئذان- رد التحية وإلقاؤها.
- مراعاة خصائص نمو الأطفال الصم وضعاف السمع.

١- **الهدف من المقياس:** قياس مستوى سلوكيات الفضائل الخُلقية لدى العينة، ثم القياس القبلي والبعدي والتتبعي.

٢- **صياغة عبارات المقياس:** تضمن المقياس أربعة من سلوكيات الفضائل الخُلقية تمثل أبعاد المقياس:

البعد الأول. الصدق: مطابقة الأقوال والأفعال للواقع والحقيقة والبعد عن الكذب، ويشير الجانب السالب إلى المراوغة والكذب واختلاق الأعذار؛ تضمن (٤) مفردات: يقول الصدق المتفق مع الواقع- يصدُق في التعامل مع الآخرين- الصدق سبب لنيل ثواب الله- يرفض الكذب ويوضحه.

البعد الثاني. الأمانة: حفظ حقوق الآخرين وأداء الواجبات التي يؤمن الفرد عليها ورعايتها، ويشير الجانب السالب منها إلى عدم المحافظة على أمانات الله والعباد، تضمن (٣) مفردات: يمتلك الشيء الذي يخصه فقط- يرد الحق لصاحبه- يحافظ على ممتلكات الآخرين وعدم إتلافها.

البعد الثالث. الاستئذان: طلب الإذن والسماح، وهو خُلق فاضل وأدب رفيع، ويكون لدخول بيت أو غرفة من المنزل، أو الانضمام لمجلس، أو الخروج منه، أو إبداء رأي أو مشاركة في نشاط معيّن، ويشير الجانب السالب منها إلى عدم الاستئذان والجراءة الزائدة، تضمن (٥) مفردات: يستأذن عند الدخول- يستأذن عند الخروج- يستأذن في طلب الشيء- يستأذن قبل استخدام أدوات غيره- يستأذن قبل المشاركة في نشاط معين.

البعد الرابع. إلقاء التحية وردها: إلقاء السلام وردّه على من يعرف ومن لا يعرف، ويشير الجانب السالب منها إلى عدم إلقاء التحية وردها، تضمن (٤) مفردات: تحية كل المسلمين- يرفع صوته بالسلام (يُشير بيده) - يُبادر بإلقاء التحية- يردّ التحية.

حساب الخصائص السيكومترية للمقياس

١. صدق المقياس

الصدق الظاهري: تم عرض المقياس على المختصين للتأكد من صدقه؛ حيث طُلب منهم إبداء آرائهم في مدى ارتباط كل مفردة بالبعد الذي تنتمي إليه، ومدى وضوحها وسلامة صياغتها، ومدى ملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت لأجله، واقتراح طرق تحسينها سواء بالحذف أو الإضافة أو التعديل. وقد حظيت المفردات على اتفاق جميع المحكمين مع بعض التعديلات التي تم تعديلها في الصورة النهائية.

الاتساق الداخلي: تم حسابه من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، وكذلك معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس وذلك بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية، كما يلي:

جدول (١): معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه

البعد	المفردة	معامل الارتباط	البعد	المفردة	معامل الارتباط
الصدق	١	٠,٩٧٧*	الاستئذان	٨	٠,٩٥٥*
	٢	٠,٩٧٧*		٩	٠,٩٥٣*
	٣	٠,٩٨٩*		١٠	٠,٩٧٧*
الأمانة	٤	٠,٩٥٣*		١١	٠,٩٥٧*
	٥	٠,٩٥٧*		١٢	٠,٩٥٠*
	٦	٠,٩٥٠*	رد التحية وإلقاؤها	١٣	٠,٩٨٠*
	٧	٠,٩٥٣*		١٤	٠,٩٧١*
				١٥	٠,٩٦١*
				١٦	٠,٩٥٧*

يتضح من جدول (١) أن جميع المفردات دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) لكل مفردة، ويوضح جدول (٢) حساب معامل الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٢): معامل الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الصدق	٠,٩٥٢*	٠,٠٥
الأمانة	٠,٩٥٥*	٠,٠٥
الاستئذان	٠,٩٥٥*	٠,٠٥
رد التحية وإلقاؤها	٠,٩٥٨*	٠,٠٥

يتضح من جدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) مما يعني أن جميع أبعاد المقياس تتمتع بدرجة عالية من الصدق، حيث تراوحت القيم بين (٠,٩٥٢– ٠,٩٥٨)؛ مما يؤكد ارتباط المفردات بالبعد الذي تنتمي إليه.

٢. ثبات المقياس

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقتين الأولى: تطبيق الاختبار ثم إعادته بعد (١٥) يومًا، حيث تم القياس الأول: الخميس ١٤٤٢/٦/٢٩، والقياس الثاني: الخميس ١٤ /٧/ ١٤٤٢هـ، على العينة الاستطلاعية، وتم حساب معامل الارتباط بين القياسين باستخدام معامل الارتباط لـ "بيرسون ". الثانية: معامل الفا كرونباخ كما يلي:

جدول (٣): معامل الارتباط بين القياسين الأول والثاني للعينة الاستطلاعية في الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، ومعاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

الأبعاد	وحدة القياس	القياس الأول		القياس الثاني		معامل الارتباط	معامل ثبات ألفا كرونباخ
		م١	ع١	م٢	ع٢		
الصدق	درجة	١,٧٥٠	٠,٥٠٠	٢,٠٠٠	٠,٥٠٠	٠,٩٩٩**	٠,٨٩
الأمانة	درجة	١,٧٥٠	٠,٥٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٩٩٩**	٠,٨٩
الاستئذان	درجة	٢,٢٥٠	٠,٥٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٨٨٦*	٠,٧٨
رد التحية وإلقاؤها	درجة	٢,٠٠٠	٠,٨١٧	٢,٢٥٠	٠,٥٠٠	٠,٨٨٣*	٠٧٩
الدرجة الكلية	درجة	٧,٧٥٠	٠,٩٥٧	٨,٠٠٠	٠,٨١٧	٠,٩٩٩**	٠,٩١

** دال عند مستوى (٠,٠١)، * دال عند مستوى (٠,٠٥).

يتضح من جدول (٣) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين القياسين الأول والثاني للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس للعينة الاستطلاعية، وأن قيم معامل الارتباط تراوحت بين (٠,٨٨٣ – ٠,٩٩٩) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات. كذلك قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ تراوحت بين (٠,٧٨– ٠,٩١) وهي قيم عالية تشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات. يتضح مما سبق تمتع المقياس بمؤشرات إحصائية موثوقًا بها جعلته صالحًا للاستخدام.

الصورة النهائية للمقياس

اتصفت مفردات المقياس جميعها بالصدق والثبات، ولم تُستبعد أي مفردة؛ ولذلك تظل الصورة الأولية كما هي إذ تضمنت (١٦) مفردة موزعة على أربعة أبعاد؛ البعد الأول تضمن(٣) مفردات، البعد الثاني تضمن(٤) مفردات، البعد الثالث تضمن(٥)مفردات، البعد الرابع تضمن(٤) مفردات، وبذلك تصبح الدرجة العظمى للمقياس(١٦) درجة؛ لأن هناك ثلاثة اختيارات لكل مفردة منها

اختيار واحد فقط صحيح، والبدائل الأخرى خطأ، فإذا أجاب الطفل إجابة صحيحة يأخذ درجة واحدة، وإذا كان الاختيار خطأ تكون درجته صفرًا، وتدل الدرجة العليا على تمتع صاحبها بسلوكيات الفضائل الخُلقية والدرجة المنخفضة العكس.

ثانيًا: البرنامج التدريبي

أسس ومصادر إعداد البرنامج

قامت الباحثة بإعداد البرنامج بعد الاطلاع على الأطر النظرية والآداب التربوية، واستنادًا إلى بعض الدراسات والبحوث السابقة التي مثلت مصدر اشتقاقه كدراسة أبو الرب (٢٠١٥) خاصة في آداب الاستئذان؛ وحسونه وآخرون (٢٠١٨)؛ وحجازي (٢٠٢٠) والعصامي (٢٠٢٠)، وقد تبنت الباحثة النظرية السلوكية لما تتميز به من فنيات وطرق تعلم متعددة تصلح للفئة عينة البحث، كما تركز على تعزيز السلوك المستهدف ومساعدة المتعلم على تعلم سلوكيات جديدة مرغوبة وكذلك تعديل السلوك غير الرغوب والتخلص منه.

١. **تحديد الهدف العام للبرنامج:**

هدف البرنامج إلى تحسين بعض سلوكيات الفضائل الخُلقية لدى عينة من الأطفال الصم وضعاف السمع، من خلال برنامج تدريبي.

٢. **الأهداف الإجرائية للبرنامج التدريبي:** يُتوقع بعد الانتهاء من تطبيقه أن يُصبح كل طفل قادراً على أن:

١	يقول الصدق المتفق مع الواقع	٩	يستأذن عند الخروج
٢	يصدُق في تعامله مع الآخرين	١٠	يستأذن في طلب الشيء
٣	يعرف أن الصدق سببًا لنيل ثواب الله	١١	يستأذن قبل استخدام أدوات غيره
٤	يرفض الكذب ويوضحه	١٢	يستأذن قبل المشاركة في نشاط معين
٥	يمتلك الشيء الذي يخصه فقط	١٣	يُحيي الجميع (قول أو إشارة)
٦	يرد الحق لأصحابه	١٤	يرفع صوته بالسلام أو(يده)
٧	يُحافظ على ممتلكات الآخرين	١٥	يُبادر بإلقاء التحية أو (يُشير بيده)
٨	أ يستأذن عند الدخول	١٦	أ يرّد التحية (بالقول أو الإشارة)

٣. **الفنيات المستخدمة في البرنامج:**

أ. **التعزيز:** أسلوب يعمل على تعديل السلوك من خلال تقديم أشياء مادية أو معنوية أو كليهما معًا أو السماح بمزاولة نشاط معين ولا بد أن يتبع السلوك المرغوب مباشرة. فكلما قام الطفل بالسلوك المستهدف يتم تعزيزه (معنويًا، ماديًا) مباشرة، مع التأكيد على أن هذا السلوك يحبه الله وهو طريق لنيل

ثوابه ومحبته ودخول الجنة، وكان لهذا الجانب تأثيرٍ قويٍ على الأطفال وحماسهم لممارسة هذه السلوكيات لنيل رضى الله.

ب. لعب الدور: قيام الطفل بدور أحد شخصيات القصة وتقمصه لتعبيراتها وانفعالاتها، ومعايشة دورها في الأحداث، فيتعلم التفكير الصائب ويكتسب الخبرات، وتكوين المفاهيم (عساكر، ٢٠١٠، ٨). ويعني تمثيل سلوكيات الفضائل الخُلقية (الصدق، الأمانة، آداب الاستئذان، إلقاء التحية وردها) وإيجاد علاقات اجتماعية بين أفراد العينة بهدف تحسين سلوكياتهم في الجلسة.

ج. التغذية الراجعة: تعني المعلومات التي تُعطى للطفل بعد قيامه بسلوك الفضيلة الخُلقية، وتزوده بمستوى أدائه الفعلي، ولها أهمية في استثارة دافعيته، من خلال مساعدته على اكتشاف السلوكيات الصحيحة لديه، ومراجعة السلوكيات غير الصحيحة.

د. القصة المصورة: فهي تصوير مرئي جميل يُشجع الأطفال على الاندماج والتفاعل معها، وتقدم المادة بشكل مشوق. لها دورا هاما في إكساب الأطفال السلوكيات المرغوبة، وإبعادهم عن غير المرغوبة، وتتضمن بعض القيم الهامة في حياة الطفل كالتعاون، الصدق، الأمانة (ماضي، ٢٠٠٩). يتم عرض قصص مصورة عن: الصدق، الأمانة، أدب الاستئذان، إلقاء التحية وردها.

هـ. النمذجة: تعني عملية التعليم باستخدام التقليد أو النموذج العفوي، الذي لا يحتاج لتصميم برامج خاصة لحدوثه، وهو صحيح لذوي الإعاقة (Hirsch,2017). وتتم هنا من خلال عرض نماذج من الحياة في مواقف ثم يقوم الأطفال بتقليدها.

و. المناقشة: تقوم بتحفيز المتدرب على إثراء معلوماته وخبراته، وتطبيق ما تعلمه في البرنامج التدريبي (مقابلة، ٢٠١١). وتتم هنا بعد عرض القصة، أو لعب الدور، او النمذجة حيث تتم مناقشتهم في السلوكيات التي ترضي الله وتبعث على النفس السعادة والرضا، وترسيخ ذلك عن طريقة المناقشة-كل طفل حسب قدرته على المناقشة والطريقة التي يفهم بها-.

ي. أنشطة الحياة اليومية: يُقصد بها السلوكيات والأنشطة والمواقف المتكررة التي يقوم بها الفرد ويتعرض لها يوميًا. كالذهاب إلى البقالة وعدم وجود صاحبها فيها ماذا يفعل، السؤال عن أحد أفراد الأسرة يكذب أم يقول الصدق، طلب المشاركة في نشاط مع الأصدقاء، الاستئذان، المشي في الطريق وإلقاء التحية وردها، المحافظة على ممتلكات الغير في المدرسة، والمنزل، المواصلات، أثاث المدرسة وغيرها.

٤. أهمية البرنامج التدريبي:

تنبع أهميته من أهمية سلوكيات الفضائل الخُلقية للفرد والجماعة، وكذلك أهمية تحسينها لدى الأطفال الصم وضعاف السمع.

٥. **تحديد الفئة المستهدفة:** تم تطبيق البرنامج على الأطفال الصم وضعاف السمع بمركز العوق السمعي بمدينة بريدة والبالغ عددهم (١٠) أطفال (٤ ذكور، و٦ إناث)، تراوحت أعمارهم من (٦-٩) سنوات.

٦. محتوى البرنامج:

تم تحديد محتوى البرنامج في ضوء الإطار النظري والدراسات ذات العلاقة والأهداف العامة والخاصة، وتم استخدام بعض الفنيات ومنها (التعزيز، القصة، المناقشة، لعب الدور، التغذية الراجعة) من خلال مواقف وأنشطة الحياة اليومية.

٧. هيكل البرنامج:

الجانب النظري: يتمثل في الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية الخاصة بكل جلسة، ومحتوى الجلسة من إجراءات وفنيات.

الجانب التطبيقي: تم تطبيق المحتوى في الجلسات من خلال مواقف وأنشطة حياتيه، يتعرض لها الطفل يوميًا في المدرسة والمنزل يتم من خلالها تدريبهم على سلوكيات الفضائل الخُلقية.

٨. التحقق من صلاحية البرنامج التدريبي:

تم عرض البرنامج على المتخصصين؛ وذلك للتحقق من مدى ملاءمته للهدف الذي وضع من أجله، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطويره. وبناء على تعديلات ومقترحات المحكمين تم التعديل وأصبح البرنامج صالحًا للتطبيق بصورته النهائية ملحق (٣).

٩. تطبيق البرنامج:

طُبق البرنامج على (١٠) من أطفال مركز العوق السمعي تضمن عشر جلسات تدريبية (يسبقها جلسة لتطبيق المقياس قبليًا، وبليها جلسة لتطبيقه بعديًا) قامت بتنفيذها معلمة الأطفال(أخصائية إعاقة سمعية) -راعت الباحثة أن تقوم الأخصائية بتنفيذ البرنامج وكذلك تطبيق المقياس؛ وذلك للأُلفة بينها وبين أطفال العينة، وكان دور الباحثة المتابعة وتوضيح الفنيات الواجب اتباعها، وأي استفسار في البرنامج-، وتم التدريب من خلال البرنامج.

التقـــويم القبلـــي: القيـــاس القبلـــي قبـــل بـــدء الـــبرنامج، وذلـــك باســـتخدام المقيـــاس بتـــاريخ ١٦/ ٧/ ١٤٤٢هـ.

التقويم البنائي: تقويم الأطفال؛ حيث الأسئلة والنقاش في أثناء الجلسة ونهايتها.

التقـــويم البعـــدي: القيـــاس البعـــدي بعـــد انتهـــاء الـــبرنامج وذلـــك باســـتخدام المقيـــاس بعـــديًا بتـــاريخ ٢٣/ ٨/ ١٤٤٢هـ

المـدة الزمنيـة للـبرنامج: لملائمـة محتـوى الـبرنامج ولتحقيـق أهدافـه؛ تضـمن الـبرنامج (١٠) جلسـات، مـدة الجلسة (٣٥) دقيقة بواقع جلستان أسبوعيًا، من ١٧/ ٧ حتى ٢٢/ ٨ / ١٤٤٢هـ.

جدول (٤): جلسات البرنامج

عنوان الجلسة	الزمن	الهدف	الفنيات المستخدمة
الصدق	٣٥	يقول الصدق-يصدُق في تعامله مع الآخرين -الشعور بالرضا عند قول الصدق	القصة- لعب الدور- التعزيز- المناقشة-مواقف حياتية
الصدق طريق لنيل ثواب الله	٣٥	معرفة أن الصدق طريق لنيل ثواب الله- يرفض الكذب ويوضحه	القصة- لعب الدور- التعزيز- المناقشة-مواقف حياتية
الأمانة	٣٥	أن يمتلك الشيء الذي يخصه فقط- أن يرد الحق لأصحابه	القصة- لعب الدور- التعزيز- المناقشة-مواقف حياتية
المحافظة على ممتلكات الغير	٣٥	أن يُحافظ على ممتلكات الآخرين- يتعود امتلاك الشيء الذي يخصه فقط	القصة- لعب الدور- التعزيز- المناقشة- النمذجة
الاستئذان	٣٥	أن يستأذن عند الدخول- أن يستأذن عند الخروج	القصة- لعب الدور- التعزيز- المناقشة- النمذجة
الاستئذان عند الطلب	٣٥	أن يستأذن في طلب الشيء- أن يستأذن قبل استخدام أدوات غيره	القصة- لعب الدور- التعزيز- المناقشة-مواقف حياتية
آداب الاستئذان	٣٥	أن يستأذن قبل المشاركة في نشاط معين- التدريب على آداب الاستئذان	القصة- لعب الدور- التعزيز- المناقشة-مواقف حياتية
تحية الإسلام	٣٥	أن يُحيي الجميع (قول أو إشارة) - أن يرفع صوته بالسلام أو(يده)	القصة- لعب الدور- التعزيز- المناقشة-مواقف حياتية
إلقاء التحية وردّها	٣٥	أن يُبادر بإلقاء التحية أو (يُشير بيده) - أن يرّد التحية (بالقول أو الإشارة)	القصة- لعب الدور- التعزيز- المناقشة- النمذجة
سلوكيات الفضائل الخُلقية	٣٥	التدريب على سلوكيات الصدق- الأمانة- الاستئذان- القاء التحية وردها	القصة- لعب الدور- التعزيز- المناق النمذجة- المواقف الحياتية

(٤) الأساليب الإحصائية المستخدمة:

معامل الارتباط البسيط لـ"بيرسون"؛ لحساب الاتساق الداخلي للمقياس، وطريقة إعادة الاختبار لحساب ثبات الأبعاد المختلفة للمقياس، وكذلك معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، واختبار ويلككسون للمجموعات المرتبطة للتعرف على الفروق بين القياسين القبلي- البعدي، وكذلك البعدي والتتبعي للأطفال على المقياس، اختبار "ت" للمقارنة بين مجموعتين (مستقلتين/ مرتبطتين). معامل مربع ايتا (η^2) وحجم التأثير(d) ومربع أوميجا (ω2) وذلك للتعرف على حجم تأثير البرنامج.

نتائج البحث ومناقشتها

السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس سلوكيات الفضائل الخُلقية؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار ويلككسون للعينات المرتبطة للتعرف على ما إذا كان هناك فروق بين متوسطي رتب العينة على المقياس في القياسين القبلي والبعدي، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٥): اختبار ويلككسون للعينات المرتبطة لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات العينة في القياسين القبلي والبعدي في الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس ن= ١٠

المتغيرات	القياس	المتوسط	الإشارات		متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة " Z "	مستوى الدلالة
الصدق	قبلي	١,٨٠٠	-	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٥٩٨*	٠,٠٥
	بعدى	٢,٩٠٠	+	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠		
			=	٢				
الأمانة	قبلي	١,٨٠٠	-	١	١,٠٠	١,٠٠	٢,٣٩٨*	٠,٠٥
	بعدى	٣,٨٠٠	+	٧	٥,٠٠	٣٥,٠٠		
			=	٢				
الاستئذان	قبلي	٢,٣٠٠	-	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٧٣٩*	٠,٠٥
	بعدى	٤,٦٠٠	+	٩	٥,٠٠	٤٥,٠٠		
			=	١				
رد التحية وإلقاؤها	قبلي	١,٩٠٠	-	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٦٨٧*	٠,٠٥
	بعدى	٤,٠٠٠	+	٩	٥,٠٠	٤٥,٠٠		
			=	١				
الدرجة الكلية	قبلي	٧,٨٠٠	-	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨١٤*	٠,٠٥
	بعدى	١٣,٥٠٠	+	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
			=	صفر				

يتضح من جدول (٥) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات العينة في القياسين القبلي والبعدي في الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس لصالح القياس البعدي. وعليه يتضح ما يأتي:

- أن قيمة " Z " بالنسبة لبعد الصدق بلغت (٢,٥٩٨)، ولبعد الأمانة (٢,٣٩٨) ولبعد الاستئذان (٢,٧٣٩) ولبعد رد التحية وإلقاؤها (٢,٦٨٧)، كما بلغت قيمة " Z " في المقياس ككل (٢,٨١٤) وهي جميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات عينة في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وبهذا تمت الإجابة عن السؤال الأول.
- أن الرتب السالبة تساوي صفرًا في الدرجة الكلية؛ مما يعني أن التحسين كان لدى جميع أفراد العينة في القياس البعدي.

السؤال الثاني: هل يوجد أثر للبرنامج التدريبي في تحسين بعض سلوكيات الفضائل الخُلقية لدى عينة الدراسة؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل ايتا **(η^2)** وحجم التأثير(d) للبرنامج لدى العينة، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٦): معامل ايتا (η^2) وحجم التأثير (d) للمتغير التجريبي على الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	قيمة" ت "	درجة الحرية	قيمة (η^2)	قيمة d	حجم التأثير	٢ω	قوة التأثير
الصدق	٤,٧١٤	٩	٠,٧١٢	٣,١٤	كبير	٠,٦٨٠	كبير
الأمانة	٣,٥٨٦	٩	٠,٥٨٨	٢,٣٩	كبير	٠,٥٤٣	كبير
الاستئذان	٧,٦٦٧	٩	٠,٨٦٧	٥,١١	كبير	٠,٨٥٢	كبير
رد التحية والقاؤها	٥,٥٤٧	٩	٠,٧٧٤	٣,٧٠	كبير	٠,٧٤٩	كبير
الدرجة الكلية	٩,٨٢٠	٩	٠,٩١٥	٦,٥٥	كبير	٠,٩٠٥	كبير

يتضح من جدول (٦) أن قيمة " d" بالنسبة لبعد الصدق (٣,١٤) وقوة تأثيره "٢ω" (٠,٦٨٠)، كما بلغت قيمة " d" بالنسبة لبعد الأمانة (٢,٣٩) وقوة تأثيره "**٢ω**" (٠,٥٤٣)، ولبعد الاستئذان بلغت قيمة " d"(٥,١١) وقوة تأثيره "٢ω" (٠,٨٥٢)، وبلغت قيمة " d" بالنسبة لبعد رد التحية وإلقاؤها (٣,٧٠) وقوة تأثيره ٢ω" (٠,٧٤٩). ومن ثم بلغت قيمة " d" بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس ككل (٦,٥٥) وهي تعني أن حجم تأثير البرنامج ككل والأبعاد كبير، وبلغت قوة تأثيره " ٢ω" (٠,٩٠٥) وهي قوة تأثير كبيرة للبرنامج ككل ولأبعاده أيضًا؛ وبذلك تمت إجابة السؤال الثاني.

ولكي يزيد اطمئنان الباحثة لأثر البرنامج قامت باستخدام معادلة بلاك (Blak) التي تُشير إلى أن نسبة الكسب المعدل التي تقع بين (صفر- ١) يمكن الحكم عليها بعدم فعالية وأثر البرنامج في التدريب نهائيًا، وأن الأطفال لم تتمكن من بلوغ (٥٠٪)من الكسب المتوقع، أما إذ ازادت نسبة الكسب وبلغت (١,٢) فهذا يعني أن نسبة الكسب المعدل وصلت إلى الحد الأدنى من الفعالية، وهذا يعني أن البرنامج حقق فعالية مقبولة، ولكن إذا تعدت النسبة (١,٢) فهذا يعني أن نسبة الكسب المعدل وصلت إلى الحد الأقصى للفعالية، مما يدل على أن التدريب على سلوكيات الفضائل الخُلقية باستخدام البرنامج حقق فعالية عالية.

نسبة الكسب المعدل= [ص-س/ د-س] + [(ص-س)/ د] حيث إن: ص= المتوسط الحسابي لدرجة القياس البعدي، س= المتوسط الحسابي لدرجة القياس البعدي، د= الدرجة العظمى للمقياس (الوكيل والمفتي، ٢٠١٣).

جدول (٧): نسبة الكسب المعدل لبلاك للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	متوسط درجات القياس القبلي	متوسط درجات القياس البعدي	الدرجة العظمى	نسبة الكسب المعدل
الصدق	١,٨٠٠	٢,٩٠٠	٣	١,٢٨
الأمانة	١,٨٠٠	٣,٨٠٠	٤	١,٤١
الاستئذان	٢,٣٠٠	٤,٦٠٠	٥	١,٣١
رد التحية والقاؤها	١,٩٠٠	٤,٠٠٠	٤	١,٥٢
الدرجة الكلية	٧,٨٠٠	١٥,٣٠٠	١٦	١,٣٨

يتضح من جدول (٧) أن نسبة الكسب المعدل لجميع أبعاد المقياس وللمقياس ككل بلغت (١,٢٨- ١,٤١- ١,٣١- ١,٥٢- ١,٣٨) على التوالي وجميعها أكبر من النسب التي حددها بلاك (١,٢)؛ مما يدل على أثر البرنامج في تحسين سلوكيات الفضائل الخُلقية لدي العينة.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس سلوكيات الفضائل الخُلقية؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار ويلككسون للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات العينة في القياسين البعدي والتتبعي. وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٨) اختبار ويلككسون للعينات المرتبطة لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطي رتب العينة في القياسين البعدي والتتبعي في الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس ن= ١٠

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة " Z "	مستوى الدلالة
الصدق	سالب	٤	٢,٥	١٠,٠٠	٠,٩٠٥	غير دالة
	موجب	٦	٤,٠	٢٤,٠٠		
	صفر	٠				
الأمانة	سالب	٤	٢,٥	١٠,٠٠	٠,٧٠٧	غير دالة
	موجب	٣	٢,٠٠	٦,٠٠		
	صفر	٣				
الاستئذان	سالب	٢	٣,٥٠	٧,٠٠	٠,٧٣٢	غير دالة
	موجب	٦	٤,٠٠	٢٤,٠٠		
	صفر	٢				
رد التحية والقاؤها	سالب	١	٣,٠٠	٣,٠٠	٠,٦٣٢	غير دالة
	موجب	٥	٤,٨٠	٢٤,٠٠		
	صفر	٤				
الدرجة الكلية	سالب	٣	٤,٠٠	١٢,٠٠	١,٧٨٩	غير دالة
	موجب	٧	٥,٥٠	٣٨,٥٠		

يتضح من جدول (٨) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات العينة في القياسين البعدي والتتبعي في الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، وهو ما يؤكد استمرار فعالية البرنامج التدريبي. وبذلك تمت إجابة السؤال الثالث.

مناقشة النتائج

- أكدت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة بعد تلقي البرنامج وبين رتب درجاتهم قبل تلقي البرنامج في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس لصالح القياس البعدي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حسونه وآخرون (٢٠١٨). ويمكن تفسير ذلك بما يأتي:
- فعالية الفنيات والأساليب التي تم استخدامها في البرنامج، والتي اعتمدت على التنوع في استخدامها ومنها المناقشة؛ التي تقوم بتحفيز المتدرب على إثراء معلوماته وتطبيق ما تعلمه في البرنامج، وقد ظهر هذا من خلال مشاركة الأطفال الإيجابية والحماس لمعرفة السلوك الصحيح وتشجيعه، وغير الصحيح وتجاهله.

- استخدام التغذية الراجعة، فهي من الفنيات الأساسية في البرنامج؛ حيث ساعدت على تزويد المتدرب بنقاط القوة ونقاط الضعف لديه حول إتقان مهارة معينة، ومن ثم يتمكن من تصحيح أخطائه. وكذلك من الفنيات المستخدمة القصة المصورة؛ التي تخاطب القناة البصرية، والتي تعد القناة الرئيسة في استقبال المعلومات، حيث ذكر القريطي(٢٠١٤) أن الانتباه لدى الصم يعتمد على الإدراك البصري للأشياء، وأن ضعف الانتباه لديهم يعود إلى عدم استخدام المثيرات البصرية المناسبة.
- كذلك من الفنيات المستخدمة لعب الدور؛ فتمثيل الأدوار الحياتية يعمل على إكساب الأطفال الثقة بأنفسهم والعمل على تعديل اتجاهاتهم، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة سالم (٢٠١١) في أهمية لعب الدور في تحسين السلوكيات الأخلاقية لدى الصم وضعاف السمع. (ففي بداية تطبيق البرنامج كانت هناك بعض السلوكيات كعدم الاستئذان، والكذب، استخدام أدوات الغير دون استئذان، عدم المحافظة على ممتلكات الغير، أما في أثناء التطبيق كان يقوم الطفل بسلوكه المعتاد من عدم إلقاء التحية أو ردها وكذلك عدم الاستئذان) ولكن سرعان ما يتذكر ويقوم بالسلوك الصحيح الذي تم التدريب عليه ومعرفته، ومعرفة الجانب الديني والثواب من الله عند اتباع هذه السلوكيات.
- تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من حجازي (٢٠٢٠)؛ وأبو الرب(٢٠١٥)؛ والمكانين والخوالدة (٢٠١٩) في أن هناك أثرًا ذو دلالة إحصائية لاستخدام البرامج التدريبية على تحسين وتنمية القيم وسلوكيات الفضائل الخُلقية –على اتساع مفهومها– لدى الصم وضعاف السمع.
- استناد البرنامج إلى أسس وهيكلة واضحة بُني عليها؛ حتى تم من خلالها تحسين سلوكيات الفضائل الخُلقية لدى العينة، كاستخدام المواقف الحياتية، وأن السلوك قابل للتعديل، وهو ما أكدته دراسة عبد القادر (٢٠١٣).
- تضمن البرنامج جزءا من الجانب الديني مما كان له الأثر في تحسين سلوكيات الفضائل الخُلقية؛ حيث استثارة الجانب الوجداني والذي يتعلق بالثواب والعقاب، والطريق لنيل ثواب الله هو التحلي بسلوكيات الفضائل الخُلقية، فالتوضيح لهم بأن هذه السلوكيات طريق لنيل رضى الله ومحبته كان له الأثر الواضح في التحلي بها وممارستها، ويأتي ذلك كنتيجة لتنمية الإدراك الأخلاقي لديهم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جيان وتشونشا(Jian& Chunsha, (2019 في أن الإدراك الأخلاقي، ومعرفة عواقبه كافيًا لتجنب السلوكيات المخالفة كالكذب والسرقة، وتتفق أيضًا مع دراسة غريب(٢٠١٨) التي أكدت أثر معرفة السلوك الديني في توجيه سلوك الصم وضعاف السمع.

- اتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة أبوشعبان(٢٠١٦) وتاتارين وآخرون(Tataryn, et al,(2019, وجيان وتشوشنا(Jian, Chunsha,(2019، وباربا (Barba ,(2003 في ضعف وقصور السلوك الأخلاقي لدى الصم وضعاف السمع وذلك من خلال درجات العينة في القياس القبلي.
- كما تُرجع الباحثة فعالية البرنامج إلى استخدامه أنشطة ومواقف الحياة اليومية، التي كان لها الأثر الواضح في ممارسة سلوكيات الفضائل الخُلقية من خلالها، ويُدعم هذا التفسير دراسة عبد القادر (٢٠١٣)؛ وسليمان (٢٠٠٧).
- تتفق سلوكيات الفضائل الخُلقية التي تناولتها الدراسة الحالية (الصدق- الأمانة- الاستئذان- إلقاء التحية وردها) من حيث أهميتها مع دراسة سعود والحنفي (٢٠١٨)؛ و(Jian, Chunsha,(2019 ، وسالم (٢٠١١) التي ركزت على قيمة (الأمانة- الصدق) وأكدت على أهمية ترسيخهما لدى الأطفال.
- أيضًا المواقف التقويمية في نهاية كل جلسة كان لها الأثر في تثبيت سلوكيات الفضائل الخُلقية لدى العينة وفي تحسين قدراتهم على تمييز السلوك الفاضل وغير الفاضل، مما كان له الأثر الواضح في بقاء أثر التعلم الذي ظهر في القياس التتبعي.
- ظهرت قوة تأثير البرنامج في الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس من خلال حساب نسبة الكسب المعدل والتي أوضحت أن هناك أثرًا فعالًا ومقبولًا للبرنامج في النسبة التي حددها بلاك وهي (١,٢) حيث بلغت النسبة للمقياس ككل (١,٣٨) وهي تدل على فعالية البرنامج في تحسين سلوكيات الفضائل الخُلقية (الصدق- الأمانة- آداب الاستئذان- ردّ التحية وإلقاؤها) لدى العينة. يتضح من هذا أن البرنامج صالحًا للتطبيق على الأطفال الصم وضعاف السمع من الجنسين.
- تتفق هذه النتائج ودراسة كل من سعود والحنفي (٢٠١٨)؛ وزموري(٢٠١٧)؛ والصايغ(٢٠١٦)؛ والخوالي(٢٠١٥)؛ والمكانين والخوالدة (٢٠١٩) على قدرة البرامج التي تُعد للصم وضعاف السمع على تعديل سلوكياتهم الأخلاقية وخفض السلوكيات غير المرغوبة.
- اتفقت نتائج البحث الحالي مع بعض الدراسات التي أكدت أن تعلم الأطفال للأخلاق يبدأ من سن مبكر، فإذا اكتسب الطفل الأخلاق وفضائلها منذ الصغر؛ فهذا كفيل بأن يُجنبه السلوك المخالف وهذا ما توصلت إليه دراسة سعود والحنفي (٢٠١٨) وجيان وتشوشنا (Jian, ,(2019 Chunsha ، وسالم (٢٠١١).

- كما يمكن تفسير فعالية البرنامج بأنه كان مُلبيًا لحاجة الأطفال الصم وضعاف السمع إلى التشجيع، التعزيز، المناقشة، لعب الدور، التقدير من الآخرين فكل هذا تحقق من خلال ممارسة الأطفال لسلوكيات الفضائل الخُلقية.
- أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات العينة في القياسين البعدي والتتبعي بعد مرور فترة زمنية (شهر ونصف) حيث اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ماضي (٢٠٠٩)؛ وأبو الرب(٢٠١٥)؛ وسعود والحنفي(٢٠١٨) وغيرها من الدراسات في بقاء أثر البرامج المقدمة، وظهر هذا من خلال نتائج القياس التتبعي؛ ويمكن تفسير هذا بما سبق ذكره خاصة المواقف التقويمية في نهاية كل جلسة.

التوصيات

- عمل دورات- ورش عمل- ندوات للمعلمين ليكونوا قدوة لأن التعلم بالنموذج أفضل من الأقوال.
- اعتماد البرنامج التدريبي الحالي ضمن برامج تنمية قيم وأخلاقيات الصم وضعاف السمع.
- توجيه البحوث والدراسات نحو تحديد سلوكيات الفضائل الخُلقية التي تتناسب وذوي الإعاقات المختلفة.
- دمج سلوكيات الفضائل الخُلقية في برامج ومناهج ذوي الإعاقة؛ باعتبارها من أهم نواتج التعلم خاصة في وقتنا الحاضر.

المراجع

إبراهيم، تامر (٢٠١٦). بنية الفضائل وقوى الخُلق الإنسانية وعلاقتهما بالاندماج الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. مجلة التربية. جامعة الزهر. (١٦٩). (٣). ١٠٦- ١٨٩.

أبو الرب، محمد (٢٠١٥). فعالية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الاجتماعية للتلاميذ المعاقين سمعيًا. مجلة التربية. جامعة الأزهر. كلية التربية. (١٣٦). (١). ١٤٥- ١٨٠.

ابن حزم، علي (ب. ت). الأخلاق والسير في مداواة النفوس. بيروت. دار الآفاق الجديدة.

ابن سيف، أحمد (٢٠١٧). أثر تقدير الذات على مفاهيم المواطنة لدى المعاقين سمعيًا بكلية الخليج في سلطنة عمان في ضوء المتغيرات. رسالة ماجستير. كلية العلوم والآداب. جامعة نزوى. سلطنة عمان.

ابن مسكويه، أحمد (د.ت). تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق. حققه وشرحه ابن الخطيب. القاهرة. المطبعة المصرية.

إبراهيم، أحمد (١٩٨٢). الفضائل الخُلقية في الإسلام. الرياض. دار العلوم للطباعة والنشر.

أبو شعبان، أسماء (٢٠١٦). المشكلات السلوكية لدى الأطفال الصم وضعاف السمع والعاديين في قطاع غزة. رسالة ماجستير. كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة.
التل، وائل (٢٠٠٢). الفضائل الخُلقية الإسلامية ودرجة اعتقاد طالبات احدى الجامعات الأردنية بها وممارستهن أو استعدادهن لممارستها. مجلة جامعة أم درمان الإسلامية. (٤). ٦٣- ١٠٦.
الثبيتي، فاطمة (٢٠١٨). أثر برنامج إرشادي في تنمية الثقة بالنفس لدى طالبات المرحلة الثانوية المعاقات سمعياً بمكة المكرمة، مجلة البحث العلمي في التربية. (١٩). (١١). ٣١٨- ٢٦٣.
الجمل، علي (٢٠٠٢). القيم ومناهج التاريخ الإسلامي. القاهرة. عالم الكتب للنشر والتوزيع.
الحاجي، جابر؛ وعبد رب النبي، علي (٢٠١٩). واقع مشكلات الأطفال الصم وضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر المعلمين والوالدين. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة. مج (٣). ع (٩). ١١٩- ١٧٠.
الحراصية، رقية (٢٠١٥). الفروق في الذكاء الأخلاقي بين الصم وضعاف السمع والسامعين بسلطنة عمان. رسالة ماجستير في التربية الخاصة. كلية التربية. جامعة السلطان قابوس.
الخطيب، جمال؛ والحديدي، منى (١٩٩٦). المدخل إلى التربية الخاصة. الكويت. مكتبة العلا للنشر والتوزيع.
الخطيب، جمال؛ والصمادي، جميل؛ والروسان، فاروق؛ ويحي، خوله؛ والحديدي، منى؛ والعمايرة، موسى؛ والناطور، ميادة؛ وهايل، ناديا؛ والزيقات، ابراهيم؛ والعلي، صفاء (٢٠٠٧). مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. عمان. دار الفكر للنشر والتوزيع.
الخطيب، عبد الرحمن (٢٠٠٦). الخدمة الاجتماعية المتكاملة في مجال الإعاقة "ذوي الاحتياجات الخاصة". القاهرة. مكتبة الأنجلو مصرية.
الخولي، خيرية (٢٠١٥). فعالية برنامج ارشادي نفسي ديني في خفض السلوك العدواني لدى التلاميذ الصم بمرحلة التعليم الأساسي. مجلة التربية الخاصة. كلية علوم الإعاقة والتأهيل. جامعة الزقازيق. (١١). ٢٨٥- ٣٠٩.
الصايغ، فالنتينا (٢٠١٦). برنامج فني مقترح قائم على الإرشاد السلوكي لخفض حدة الغضب لدى عينة من التلاميذ الصم ذوي النشاط الزائد. مجلة دراسات تربوية واجتماعية. (٢٢). (٢). ١٩٣- ٢٣٦.
الصقيران، نوف؛ وهمام، نجوان (٢٠١٨): فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مكونات الذكاء الأخلاقي لدى طالبات المرحلة الابتدائية ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب. (٤). ٢١١-٢٤٩.
العبيدي، عفراء؛ والأنصاري، سهام (٢٠١١). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي. مجلة البحوث التربوية والنفسية في بغداد. (٣١). ٧٤- ٩٦.

الغزالي، أبو حامد (١٩٩٢). إحياء علوم الدين، ضبط مراجعة محمد الدالي بلطة. صيدا. بيروت. المكتبة العصرية.

الغزالي، أبو حامد (١٩٨٨). خُلق المسلم. ط٦. دمشق. دار القلم.

الفارابي، أبو نصر (١٩٧١). فصول منتزعة. تحقيق فوزي متري النجار. بيروت. دار المشرق. المكتبة الزهراء.

القريطي، عبد المطلب (٢٠١٤). ذوو الإعاقة السمعية تعريفهم، وخصائصهم، وتعليمهم، وتأهيلهم. القاهرة. عالم الكتب.

المحضار، رجاء (٢٠١٧). القيم الإسلامية وسبل تعزيزها قيمة اتقان العمل أنموذجًا. إدارة البحث والنشر العلمي. كلية التربية. (٣٣). (٧). ٢٣٩- ٢٧٩.

المزيرعي، يزيد؛ وحنفي، علي (٢٠١٩). توقعات المعلمين نحو تطبيق التعليم الشامل للتلاميذ الصم وضعاف السمع في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة. (٣). (٩). ٣٩٩- ٤٣٠.

المكانين، هشام؛ والخوالدة، محمد (٢٠١٩). فاعلية التدريب على إدارة الغضب في خفض السلوك العدواني وتحسين المرونة النفسية لدى عينة من الأطفال الصم وضعاف السمع في مدينة عمان. مجلة العلوم التربوية والنفسية. الأردن. (٢٠). (٢). ٤٣- ٧٢.

الوكيل، حلمي؛ والمفتي، محمد (٢٠١٣). المناهج: المفهوم والعناصر، والأسس، والتنظيمات، والتطوير. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.

بحراوي، عاطف؛ والتل، سهير (٢٠١٢). النمو اللغوي لدى المعاقين سمعيا. عمان. زمزم للنشر والتوزيع.

بوربا، مشيل (٢٠٠٧). بناء الذكاء الأخلاقي المعايير والفضائل السبع التي تعلم الأطفال أن يكونوا أخلاقيين. ترجمة سعد الحسيني. العين. دار الكتاب الجامعي.

تعوينات، حليمة (٢٠١٥). التغير القيمي والاتجاهي لدى طلبة التعليم العالي المنتقلين من الريف إلى المدينة. مجلة العلوم الإنسانية. جامعة قاصدي مرباح. ورفلة. الجزائر. ع (١٨). ١٣٣- ١٤٧.

تكريتي، ناجي (٢٠١٢). فلسفة الأخلاق عند الفارابي. الأردن. عمان. دار دجلة.

جاب الله، علي؛ وأبوزيد، منيرة (٢٠١٧). الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة. الرياض. مكتبة الرشد.

حبيب، أحمد (٢٠١٥). فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج المعرفي السلوكي في خفض سلوك العنف لدى الأطفال الصم. مجلة كلية التربية. جامعة بور سعيد. (١٨). ٤٥٥- ٤٩٢.

حسونه، أمل؛ وسلطان، هبه؛ وعبد الحميد، نهى (٢٠١٨). فعالية برنامج مقترح لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى أطفال ما قبل المدرسة ضعاف السمع. مجلة كلية رياض الأطفال. جامعة بور سعيد. كلية رياض الأطفال. (١٣). ٤٢- ٨٢.

حنفي، علي (٢٠٠٢). مشكلات المعاقين سمعيًا كما يدركها معلمو المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية ببنها. (١٢). (٥٣). ١٣٦- ١٧٦.

راشد، مصطفى (٢٠١٨). مفهوم الفضيلة عند فيليا فوت: "محاولة لإحياء مفهوم الفضيلة عند أرسطو". مجلة هرمس. جامعة القاهرة. (٧). (٣). ١٢٣- ١٨١.

زموري، حميدة (٢٠١٧). مدى فاعلية برنامج إرشادي في تنمية بعض القيم لدى المعاقين سمعياً إعاقة شديدة من (١٣-١٨) سنة: دراسة شبه تجريبية بملحق مدرسة المعاقين سمعيا بالمسيلة. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية. (١٣). ٥٣-٩٢.

سالم، أسامه (٢٠١١). فاعلية برنامج إرشادي قائم على فنية لعب الدور في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب الصم. المجلة المصرية للدراسات النفسية. (٧٣). (٢١). ١- ٤٣.

سعود، أمير؛ والحنفي، جمال (٢٠١٨). فعالية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى المعاقين سمعيا وأثره في خفض بعض المشكلات السلوكية لديهم. مجلة الثقافة والتنمية. (١٨)، (١٢٥).١- ٦٠.

سليمان، مروة (٢٠٠٧). برنامج لإكساب بعض المفاهيم الرياضية لدى أطفال الروضة العاديين والصم وضعاف السمع. رسالة دكتوراه. جامعة عين شمس. معهد الدراسات العليا للطفولة.

ضيف، شوقي (٢٠٠٤). المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية. ط٤. القاهرة. مكتبة الشروق الدولية.

عبد الفتاح، ولاء (٢٠٢٠). الإفصاح عن الذات وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى المراهقين ضعاف السمع. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة. (٤). (١٠). ١- ٣٤.

عبدالله، أحمد (٢٠١٦). التفكير الإيجابي وعلاقته بأبعاد قوى الشخصية لدى عينة من النوعين "دراسة وصفية" رسالة دكتوراه. كلية الآداب. جامعة بني سويف.

عبدالله، ثريا وجلال، أحمد (٢٠١٩). الحساسية الانفعالية لدى المعاقين سمعيًا بكلية الخليج في سلطنة عمان. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. (٥). (٣). ٣١٩- ٣٣٠.

عبدالله، عادل (٢٠٠٤). الإعاقات الحسية. القاهرة. دار الرشاد.

عبد الله، عادل؛ وعبد اللطيف، أشرف (٢٠٠٧). فاعلية برنامج تدريبي بمساعدة الكمبيوتر في تنمية بعض المفاهيم الخُلقية للأطفال الصم. مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق. (٥٥). ١- ٣٢.

عساكر، هدى (٢٠١٠). فاعلية لعب أدوار القصة على تنمية المهارات اللغوية لدى طفل الروضة. رسالة دكتوراه. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.

غريب، أيمن (٢٠١٨). أثر السلوك الديني على التكيف النفسي والاجتماعي عند الأشخاص الصم في المملكة الأردنية الهاشمية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث. العلوم الإنسانية. (٣٢)، (٦). ١٠٨٥- ١١١٠.

كريم، عالية (٢٠٠٦). نموذج مقترح لتطوير مناهج العلوم لتلميذات المرحلة الابتدائية المعاقات سمعيًا على ضوء مجالات التربية الوقائية وأبعادها. رسالة دكتوراه. كلية التربية للبنات بالرياض.

علي، ولاء؛ والريدي، هويده؛ والشيمي، رضوى (٢٠١٠). مقدمة إلى التربية الخاصة- سيكولوجية غير العاديين. الرياض. دار النشر الدولي للنشر والتوزيع.

ماضي، مروه (٢٠٠٩). فاعلية برنامج مقترح لتنمية الإيثار لتلاميذ المرحلة الإعدادية المعاقين سمعيًا. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية. جامعة قناة السويس. (١٤). ٢٧١- ٢٩٢.

محمد، فرحات (٢٠٠٢). الحاجات النفسية لدى عينة من المراهقين المعاقين حسياً- المكفوفين والصم. مجلة البحوث النفسية والتربوية. كلية التربية. جامعة المنوفية. (١٧). (٢). ٥٩- ١١٧.

مجاهد، فايزة (٢٠٢٠). تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتنمية المهارات الحياتية لذوي الاحتياجات الخاصة: نظرة مستقبلية. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية. (٣). (١). ١٧٥- ١٩٣.

مدكور، إبراهيم (١٩٨٣). المعجم الفلسفي. القاهرة. الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

مرعي، توفيق (١٩٩٣). أثر الجنس والمستوى الدراسي في اعتقاد طلبة جامعة اليرموك بالفضائل الخُلقية الإسلامية وممارستهم لها. مجلة أبحاث اليرموك بسلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. (٩). (١). ١٢١- ١٦٧.

مسعد، رضا؛ ومحمد، هويدا (٢٠٠٧). استراتيجيات معاصرة في التدريس للموهوبين والمعوقين. الإسكندرية. مركز الإسكندرية للكتاب.

مقابلة، محمد (٢٠١١). التدريب التربوي والأساليب القيادية الحديثة وتطبيقاتها التربوية. عمان. دار الشرق للنشر والتوزيع.

موسى، رشا (١٩٨٩). الفرق في الاستجابات العدوانية بين المراهقين الصم وعادي السمع، دراسة دينامية، المؤتمر السنوي للطفل المصري، تنشئته ورعايته. ٢٥- ٢٨ مارس. جامعة عين شمس. ٢٧٨- ٢٩٦.

يالجن، مقداد (١٩٨٨). التربية الأخلاقية الإسلامية. الرياض. دار عالم الكتب.

يحيى، إياد (٢٠٠٦). المشكلات السلوكية للأطفال المعاقين سمعيا، مجلة أبحاث كلبة التربية الأساسية. (٣). (٤). ١٢٧- ١٤٥.

Attribution Jian Hao& Chunsha Wu Capital Normal University (2019). EMPIRICAL MANUSCRIPT Deaf Children's Moral Behavior, Moral Reasoning and Emotion Journal of Deaf Studies and Deaf .

Education, 95–103 doi:10.1093/deafed/eny047

Bas, U. (2016). Dimensions of Perfectionisn in Elementary School- Aged children. Associations with Anxiety.life Satisfaction and Academic Achievememt, Education and Science, 36(3), 1-11.

Barbara, Berson, B. (1993). An evaluation of children, s television USA, Indiana. P88.

Borba, M. (2003). Esteem Builder, Sanfrancisco. Jalmar Press.

Blackburn, Simon (1996). The Oxford Dictionary of philosophy, Oxford University press, Oxford.

Eugen, Lita.Ana(2003). Seeing Human Goodness; Iris Murdoch; Acontemporary Inquiry into The Moral Self, phD, college of Bowling Green, State University, proquest, p,52.

Griffiths, A., Sharkey, J., & Furlong, M. (2009). Student engagement and positive school adaptation. In R. Gilman, E. Huebner, & M. Furlong (Eds.), Handbook of positive psychology in schools (pp. 197-211). New York: Routledge.

Hirsch, Philipp Emanuel (2017). An approach to incorporate individual personalty in modeling fish dispersal across in- stream barriers. Ecology and Evolution 7(2). 720- 732.

Karris, M. A. (2007). Character strengths and well-being in a college sample. Doctoral dissertation. University of Colorado, USA.

Lacey, R. Alan (2005). ADictionary of philosophy Third Edition, Routledge, London, 1996, This edition published in the taylor & Fancis e-Library, p377.

Niemiec, R. M. (2013). VIA character strengths: Research and practice (The first 10 years). In H. H. Knoop & A. Delle Fave (Eds.), Well-being and

cultures: Perspectives on positive psychology (pp. 11-30). New York: Springer

Park, N.(2009). Character Strengths (VIA). In S. J. Lopez(Ed), The encyclopedia of positive psychology (pp.135 -141). Oxford: Wiley-Blackwell.

. Park, N., & Peterson, C. (2009). Strengths of character in schools. In R. Gilman, E. S. Huebner, & M. J. Furlong (Eds.), Handbook of positive psychology in the schools: Promoting wellness in children and youth (pp. 65-76). Mahwah, NJ: Erlbaum.

Peterson, C., & Park, N., (2004). Classification and measurement of character strengths: Implications for practice In P. A. Linley & S. Joseph (Eds.), Positive psychology in practice (pp.433-446). New Jersey: John Wiley & Sons, Inc.

Peterson, C., Seligman, M. E. P. (2004). Strengths of character and virtues: A handbook. and classification. N. Y.: Oxford University Press, Inc.

Smith, D. (2004). I ntroduction to Special Education; Teaching in an age of opportunity. Boston; Allyn&Bacon.

Tataryn, b Sarah Polack, b Asgaut Viste, c Frederik Kragerud Goplenc & Hannah Kuperb (2019). Children with hearing impairment in Malawi, a cohort study Wakisa Mulwafu, a Myroslava Bull World Health Organ 2019;97:654–662 | doi: http://dx.doi.org/10.2471/BLT.18.226241

White, M. A., & Waters, L. E. (2014). Strengths based approaches In the classroom and staffroom. In M. A. White, & A. S. Murray, (Eds.), Evidence-based approaches in positive education implementing a strategic framework for well-being in schools, (ch.6.pp. 111-133). New York: Springer.